الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الدراسات الأدبية و النقدية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

في تخصص : الدراسات الأدبية

صوت الثورة الجزائرية في الشعر العربي المعاصر

إعداد الطلبات:
1-لبنـــة إيمـان
2-حمـو كريمـة

إشراف الأستاذ:
بوغازي حكيم

السنة الجامعية: 2023/2022

" بسم الله الرحمان الرحيم "

وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي "مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نصيرًا "

صدق الله العلي العظيم

سورة الإسراء : الآية :10

الإهـــــداء

شكر و عرفان

- بعد بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله، حمدًا كثيرًا و نستعينه فهو خير معين.

إذا كان و لا بد من الاعتراف لذوي الفضل بفضلهم، فإنه لا يسعنا إلا أن نوجه كل التقدير و الشكر و الامتنان إلى الأستاذ المشرف " بوغازي حكيم". الذي لم يبخل علينا النصح و الارشاد فبفضله بعد الله سبحانه و تعالى إستطاع بحثنا أن يرى النور، فله منا جزيل الشكر و العرفان. دام فخرا ومرشدا إلى سبيل العلم و أصلح الله دينك و دنياك إلى أساتذتنا الكرام الذين نهلنا العلم على أيديهم، إلى كل عمال مكتبة الأدب العربي و إلى طلبة ماستر2 تاريخ دفعة 2022- 2023 تحية نزفها عبر هذا العمل المتواضع إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في هذا العمل و كل من ساهم من قريب أو من بعيد في هذا العمل و كل من أسهم برأيه و لو بكلمة ساعدت على إتمام بحثنا.

شكـــرا

والله ولـي التـوفيـق

إهـــــداء

- أستهـل شكـري للمـولى – عز وجـل – الـذي باسمـه الرحمان الرحيم بدأت طريقي فكان سندي و رفيق، جعله ثقتي و رجائي، فجعل حسن الظن به شفائي، لم أفتقر و هو ربي، و لم أهلك و هو رجائي، الحمد لله الذي أنعم علي بنعمة العلم، و رسم دربي و أنار طريقي، فالحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه.

- لإلى من يرتوي القلب بحبها، تـرسم الابتسامة لـرؤيتها، تسعد الروح بلقائهان تشع أنوار البيت بوجـودها، تنسى الآلام بضحكتـها تحـس طعم الحيـاة بطـاعتها " والـدتي الحبيبة" تعجـز الكلمات عن تقديرها و شكرها حفظها الله و أطال عمرها و أدام عليها صحتها و عافيتها.

- إلى من إجتهد في تربيتي، علمني معنى الاخلاق و القيم، من وقف إلى جانبي و حفزني وسعى إلى تلبية مطالبي دون النظر إلى الثمن حصد الأشواك عن دربي لبلوغ و تحصيل علمي، عمـود البيت و سندي " والدي العزيز" حفظه الله و أطال في عمره و رزقه الصحة و العافية.

- إلى جميع أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي.

- إلى جميـع أصـدقائي، و جميـع من وقفـوا بجـواري ومسـك الختـام إلى شـاركتي هذا العمـل " حمو كريمة "

- - أقدم لكم هذا البحث المتواضع و أتمنى أن يكون مفيدا لطلب العلم

إهـــــداء_____.

- إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

- إلى روح أبي الزكية و الطاهرة، رحمة الله عليك يا أبي الغالي.

- إلى روح أمي الغالية التي ترمت من أجلنا و كل إخوتي.

- إلى من هم أكرم منا جميعا أرواح الشهداء الأبرار.

- إليهم جميعا هذي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

مقـــدمـــة

مقدمة:

- تُعد الثورة الجزائرية بكل حيثياتها و طقوسها الزخم الذي فاضت به قرائح شعراء العالم العربي مواكبين بها كلّ المآسي و الآلام التي شهدوها أو سمعوا بها عن هذه الثورة العظيمة، و التي قد أرقّت تفكيرهم إبّان الفترة الاستعمارية الفرنسية الغاشمة و ما خلّفته من مجازر عديدة راح ضحيتها العزل من أبناء الجزائر فهذا المشهد الأليم الذي إنعكس على الواقع اليومي للشعب الجزائري جعل من ثورة الجزائر وشعبها مفخرة الأمة العربية قاطبة لما حققته من صدى دولي عميق، ليحرك طبيعة شعراء الأمة العربية مشاركين اخوانهم الجزائريين بطولاتهم و تضحياتهم في الذود عن وطن جريح يسمى " الجزائر" بكلّ ما جادت به قرائحهم من صور شعرية تعكس صور المعاناة و البطولة للمجاهدين بالجزائر في ساحات الوغي، و ليس من الصدفة أن نجد أن أهم شعرعربي نُظم عن الثورة الجزائرية يتمثل في القصائد التي أنشدها الشعراء العراقيون، و إن أغزر ما قيل في ثورة نوفمبر هو شعر الثورة الجزائرية بالعراق، لأن أكثر شعراء العرب في تاريخنا الحديث رافق شعرهم انتفاضات و ثورات هم العراقيون ثم إن الشعب العراقي معروف بمواقفه العروبية، و بطولاته الوطنية المساندة للقضايا العربية.

و من هنا نطرح الاشكاليات كالتالي: كيف ذاع صوت الثورة الجزائرية في الشعر العربي المعاصر؟ إلى أي مدى أثّر الاستعمار الفرنسي للجزائر في نفوس الشعراء العراقيين؟

كيف تجلتْ الثورة الجزائرية في قصائد الشعراء العراقيين؟

و للإجابة على هذه الاشكاليات تطرقنا إلى وضع خطة بحث كالتالي تناولنا فصلين كل فصل يحتوي على ثلاثة مباحث، تناولنا في الفصل الاول: الثورة و الشعر يحتوي هذا الفصل على ثلاث مباحث المبحث الاول: مفهوم الثورة المبحث الثاني: مفهوم الشعر، أما المبحث الثالث فيحتوي على علاقة الثورة بالشعر، و في ما يخص الفصل الثاني تناولنا فيه صورة الثورة الجزائرية في الشعر العربي المعاصر، يحتوي هذا الفصل على ثلاث مباحث المبحث الأول: صورة الثورة عند الشاعر سعدي يوسف ، المبحث الثاني: صورة الثورة عند الشاعر محمد مهدي الجواهري أما المبحث الثالث: تجليات الثورة في قصيدة عميروش " ذئب الجبل"

و من أجل التحكم المنهجي في المادّة العلمية و إنطلاقا من المصادر و المراجع إعتمدنا على المنهج التاريخي: و ذلك لطبيعة موضوعنا الذي يستلزم من سرد لأحداث تاريخية، أيضا المنهج التحليلي من خلال تحليلنا لقصائد الشعراء العراقيين و ما توصلوا إليه من حقائق و وقائع متعلقة بالشعب الجزائري و معاناته خلال فترة الاستعمار، و من أهم الكتب التي اعتمدنا عليها:

- مفدي زكريا: اللهب المقدس
- أحمد دوغان: في الادب الجزائري الحديث
- أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر
- عثمان سعدي: الثورة الجزائرية في الشعر العراقي

لقد دفعنا لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب الموضوعية و الذاتية:

أسباب ذاتية:

- الميل الشخصي للإطلاع على جانب مهم من الثورة التحريرية الجزائرية.

- التعرف على الشعراء الذين تغنوا بالثورة الجزائرية و خاصة بالعراق لأنهم من أكثر الشعراء

إنتفاضا بالثورة المجيدة.

الموضوعية: تتمثل في ما يلي:

* محاولة إدراك معانات الجزائريين خلال الفترة الاستعمارية.

* التعرف على قصائد الشعراء العراقيين أمثال قصيدة (الجزائر) للجواهري، و قصيدة (عميروش: ذئب الجبل) لكاظم جواد.

- البحث أكثر في تاريخ الثورة الجزائرية و على الرغم من الكتابات التاريخية الكبيرة الخاصة بهذه الفترة إلا أنه لا يزال تاريخ الجزائر حقلا خصبا للبحث التاريخي و الأكاديمي و لا تزال هذه الحقبة كذلك تؤثر في حاضر النظام السياسي في الجزائر و في فرنسا على حدا سواء و تشير جدلا سياسيا و تاريخيا.

أما في مايخص الصعوبات التي واجتها خلال رحلتنا في البحث :

1-ندرة الكتب في المكتبات و في بعض المرات لم نتحصل عليها أصلاً .

2- ضيق الوقت

3- صعوبة تنسيق المعلومات، و صعوبة شرح بعض المصطلحات الموجودة بالقصائد الشعرية.

- إلا أنه مهما تحدثنا عن الصعوبات استطعنا أن نلمّ بجميع جوانب الموضوع التي تناولناها في موضوعنا، و أن نوفق إلى حدٍ ما .

و أخيرا و ليس آخرًا نتقدم بكلمة شكر أشكراللجنة و أشكر أستاذي المشرف (بوغازي حكيم) و أشكر الاستاذ إبراهيم الذي قدم لنا يد المساعدة و ساعنا في بعض الصعوبات التي واجهناها و نتمنى أن نكون قد أصبنا و لو بالقليل في ما يتعلق بموضوع المذكرة (صوت الثورة الجزائرية في الشعر العربي المعاصر).

ث	الموضوع	الصفحة
1	مقدمة	(أ-د)
2	* الفصل الاول: الثورة و الشعر	
3	* المبحث الاول: مفهوم الثورة	(1)
4	* المفهوم اللغوي (1-2)	(2-1)
5	* المفهوم الاصطلاحي (3-6)	(6-3)
6	* المبحث الثاني: مفهوم الشعر	7
7	* المفهوم اللغوي	7
8	* المفهوم الاصطلاحي	(9-8)
9	* المبحث الثالث: علاقة الشعر بالثورة	10
10	* التوظيف	(19-11)
11	* الفصل الثاني: صورة الثورة الجزائرية في الشعر العربي المعاصر	
12	* المبحث الاول: صورة الثورة الجزائرية عند الشاعر سعدي يوسف	20
13	* نبذة عن حياة الشاعر سعدي يوسف	20
14	* أهم أعماله	21
15	* علاقة يعدب بالثورة الجزائرية	(24-22)
16	* موضوعات شعر الثورة عند سعدي يوسف	(28-25)
17	* الاسلوب عند سعدي يوسف	(31-29)
18	* المبحث الثاني: صورة الثورة الجزائرية عند الشاعر محمد مهدي الجواهري	
19	* نبذة عن حياة الشاعر مهدي الجواهري	(33-32)
20	* أهم مؤلفاته	34
21	* قصيدة الجزائر للشاعر الجواهري	35
22	* تحليل قصيدة " الجزائر"	36
23	* التوظيف	37
24	* المبحث الثالث: تجليات الثورة في قصيدة عميروش " ذئب الجبل"	
25	* نبذة عن الشاعر و مؤلفاته	39
26	* علاقة كاظم جواد بالثورة الجزائرية	(41-40)
27	* تجليات الثورة الجزائرية في الشعر العراقي	42
28	* تجليات الثورة الجزائرية في قصيدة عميروش	(44-43)
29	* دراسة تطبيقية للقصيدة	(47-45)
30	* خاتمة .	(50-48)
31	* قائمة المصادر و المراجع	51
32	* فهرس الموضوعات	52

الفصل الأول

الثورة و الشعر

المبحث الاول:

1- مفهوم الثورة: المفهوم اللغوي:

- ورد في لسان العرب " ثار الشيء : ثورة، و ثأروا، و ثوران، و تثور: هاج و ثوره الغضب، حديثهُ، و الثائر، الغضبان، و يقال أهج ما يكون قد ثار ثائره، و فار فائره، إذا غضب وهاج غضبه، ويقال انتظر حتى تسكنه الثورة، و هي الهيج" [1]

- و يقال في العربية " أثور" فلان الشعرتثويرا[تثويرا] أي هيجه وأظهره [2]، و يقصد بالثورة عند علماء اللغة الاضراب و الهيجان الشاسع [3]

- و يقال أثر الشيء أي أقامه و هيجه و دفعه إلى الحركة أو أظهره هو بينه "حيث يقال أثار الطير أي هيجه و جهله يطيرمن مكانه و يقول أثرت الكنز أي كشف سره وأظهره بعد أن كان خافيا " [4]

- و في المعجم الوجيز: ثورة من الفعل ثار،ثورانا وثورة، هاج و انتشر فهو ثائر و يقال: ثار الدخان و الغبار، ثار به الشعر و الغضب و ثار به الناس [5]

- وفي القاموس المحيط: الثأر" الدم و الطلب به في الجمع أثارو الاسم منها ثورة و الثائرهو من لا يبقى عليه شئ حتى يدرك ثأره هو يفعله [(6)].

---

1 إبن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، المجلد الاول 2003 م، ص718- 723.

2محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح. مطبعة مدفعة. كاملة الشكل دار معاجم لبنان، بيروت.1995، ص38.

3 عبد المنعم الحذفي، المعجم الشامل المصطلحات الفلسفة. مكتبة المتولي القاهرة. ج.م.ع.2000 ص 234.

4 سامي خشبة، مصطلحات فكرية، مكتبة الاكاديمية، القاهرة.1994. ص 231.

5 معجم الوسيط، معجم اللغة العربية ج1.ط3. ص107 و كذلك المعجم الصادر عن مجمع اللغة العربية معجم الوجيز،ط 1 ،1980، ص 89.

أما نصوص الشريعة من القرآن الكريم و السنة. المطهرة و النصوص الأثرية الكثير من مصطلح الثورة فكان من معانيها التقليب للزراعة كما جاء في قوله تعالى: «كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً و أَثَارُوا الأَرْضَ وَ عَمَرُوهَا أكثر مما عمروها» [1]

- و جاء من معانيها الإزعاج و التحريك والنشركما في قوله وَ تعالى: «الَّذِي أرسلَ الرياحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ الى بلد ميت فَأَحْيَيْنا به الأَرض بَعْدَ مَوْتها» [2]

- وجاء بمعنى الهيجان كما في قوله تعالى: «وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا به نَفْعًا » [3]

- نذكرأيضا ما رواه مرة البهري قال:قال رسول صلى الله عليه و سلم : "كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر، قالوا نصنع هاذا يا رسول الله؟ قال: عليك هذا و أصحابه، أو اتبعوا هذا و أصحابه، أو اتبعوا هذا و أصحابه" قال: فأسرعت حتى عييت، فأدركت الرجل فقلت: هذا يارسول الله؟ قال: هذا، فإذا هو عثمان بن عفان" (4).

- و جاء في حديث عائشة الذي رواه الشيخان"فثارالحيان،الأورس والخزرج.حتى هموا أن يقتلوا، بما يدل على معنى الهيجان و الغضب.

- يتضح من هذه التعريفات اللغوية أن معنى الثورة يصب في قالب الرفض و التغيير: ذلك الرفض الايجابي المقبول لا السلبي المرفوض.

1 سورة الروم، الأية 09، تفسير الجلالين، ص14.
2سورة فاطر. الأية 09. الواحدي، الوجير في تفسير الكتاب العزيز، ص844.
3 أحمد المسند. ج5. ص35.

أي مفهوم الثورة يدور حول الثورة الكلية المنظمة ذات الرؤية الاستراتجية المؤدية في نهايتها و عبر مراحلها المختلفة الى نتيجة إيجابية تحقق الخير و الصلاح و النفع للجميع.

- مما سبق يتضح رغم تعدد مصطلح الثورة في اللغة العربية من المصطلح اللاتيني، إذا أنه أكد بأن الثورة برج من أبراج السماء وقوله اسكت حتى تسكت تلك الثورة إشارة على قدرة الانسان على فعل شئ و هو ما أكد عليه الفكر اللاتيني و أصول الكلمة الأولى.

و لم يوجد إشارة فيما سبق تدل على أن الثورة هي الاقتران بالعنف على عكس ما هو سائد.

- المفهوم الاصطلاحي:

- و يقصد بالثورة تحرك شعبي واسع خارج البيئة الدستورية القـائمة أو خارج الشرعية يتمثل هدفه في تغيير نظام الحكم القائم في الدولة[1]

- فالثورة هي مرحلة متقدمة من مراحل الغضب و الاضطراب المجتمعي، وهي إفراز طبيعي نتيجة شعـور غالبية أفـراد المجتمع بحجم الظواهر السلبية التي بها يعيش حياة كريمة على وجهها المادي و المعنوي [2]

- فالثورة للشخص العادي تمثل عملية رد فعل و محاولة للحصورعلى الحقوق المنهوبة سواء كانت المادية و المعنوي، وبذلك تكون الثورة هي إحدى أدوات

1 عزمي بشارة، في الثورة و القابلية للثورة، المركز العربي للأبحاث السياسية(دراسات و أوراق بحثية)، 2011،ص21.

2 لـرمين رمضـان، أحمـد مهـران، الفسـاد السياسـي و دوره فـي قيـام الثـورات العربيـة المعاصـرة (درسات تحليلية نقدية في الفلسفة السياسية، رسـالة ماجيستير، كلية الأدب جامعة الاسكندرية،2014، ص123.

التطور التاريخي للمجتمعات الانسانية،وعي أداة من ضمن الأدوات الأخرى التي تحدث التغيير [1]

- وعرفت الثورة بأنها: محاولة تجاوز الفرق الشاسع القائم بين الحاكم و المحكوم فهي مساواة بين المحكومين، و مساواةَ بينهم و بين الحاكمين، عبر إعادة الاعتبار للعقد الاجتماعي.

- الثورة كذلك هي الاحاطة بالنظام السياسي و الاقتصادي السائد الذي يقوم على الاستغلال أي أنها تعني بناء نظام جديد يرفع إلى أعلى مستوى رخاء القسم الأعظم من الجماهير، و الذي ينتج أقصى قدر من حقوق الا نسان و الحرية التي تستبدل أخلاق السادة الكنيسة و الدولية بأخرى تقوم على الحرية و المساواة و التضامن [2]

- الثورة في معناها الاصطلاحي هي كل تغيير جذري و أساسي و شامل لكل الاوضاع السياسية و الاجتماعية أو هي "محاولة لتكييف العمل وفقا لفكرة ابتغاء تشكيل العالم داخل إطار نظاري، إنها تغيير جذري وتطهير شامل" [3]أما (ميخائيل نعيمة) فيعرفها بتعريف أوسع إذ يراها لكل شئ فيرى بأن "كل إختراع ثورة، كل أكتشاف ثورة، كل فكرة جديدة ثورة . كل زي جديد إن في اللباس و إن في المأكل و المشرب و المأوى، و إن في اللغة و الأدب، و إن في الصناعة و التجارة أو في الدراسة و العبادة، أو في التقاليد والنظام السائد ثورة، وهذه الثورات هي التي بها تتجدد الحياة من يوم ليوم و من جيل لجيل " [4]

وأما الشاعر (أحمد عبد المعطي حجازي) فيلخص تعريف الثورة

1 سليمان العودة، أسئلة الثورة، مركز نماء للبحوث و الدراسات، بيروت 2012م، ص30.
2 غ. ماكسون، الثورة المضادة و الاتحاد السوفياتي، مجلة الطليعة، مجلد 11 عدد 5 أكتوبر 1935، ترجع مازف كم الماز.
3 إبراهيم، رماني، أوراق في النقد الأدبي، دار الشهاب للطبعة و النشر، باتنة،1985. (ط1)،ص34
4 ميخائيل نعيمة- دروب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط5، سنة 1968م. ص24-25.

و مظاهرها في قصيدته "

أوراس" فيقول:

ثورة ...ثورة.

ما أعظمه يوم الثورة.

تهتز الأعماق الحرة.

(.....)

تهوى مدن، يهمي مطر تنمو زهرة.

تتعارك مخلوقات النور، و مخلوقات الحفرة [1]

- و قد عرّفها سيجمون نيومان فيقول أن "الثورة تعني التحولات الجذرية للتنظيم السياسي و البنية الاجتماعية و نظام الملكية الاقتصادية بل و يشمل حتى الأسطورة السائدة [2]

- فالثورة هي رغبة الشعب في بلوغ التطور و الرقي و البحث عن الطريق الذي يمكن به كسر قيود الذل و الاستبداد و انتشارالفساد و في معظم ربوع الدولة و تهلك المؤسسات و تخلف الدولةعن القيام بوظائفها.

- ومن ثم فالثورة لا تعني فقد مجرد الاحاطة بنظام سياسي معين و استبداله بنظام آخر، بِقَدَر ما تعني إعادة تنظيم ممارسة السلطة و وضع قواعد اجتماعية جديدة، فالثورة بصفتها تعبيرا عن إدارة الشعب تحتم رفض الحلول المنقوصة.

- مما سبق نرى أن التعويفات السابقة لمفهوم الثورة أكدّت و بينت على أن أي تعريف للثورة لابد و أن يشمل محددات أو عناصر أساسية [1]

1 أحمد عبد المعطي حجازي، الديوان. دار العودة، بيروت. لبنان .(ط3، 1982،م ص401

2 فوزية العطية. علم اجتماع الثورة و خصائص المجتمع الثوري، كلية الأداب جامعة بغداد، د.ت.ن. ص450.

1- عنصر الديمومة و الحركة باعتبار أن الثورة هي عملية أي حالة صيرورة و سيولة في العقل الثوري.

2- عنصر التغيير و التحول في هياكل و بنية الدولة و المجتمع و الفرد.

3- عنصر الصراع أو النزاع بمختلف أشكاله السياسية و الاجتماعية و الثقافية.

- و خلاصة القول يمكن تعريف الثورة بأنها حركة جماهيرية شعبية شاملة مستمرة، و نوع من أنواع التغيير الجذري و العميق الذي يستهدف إحداث تغييرفي بنية المجتمع ككل، و بناء وضع جديد يشمل مختلف النواحي الاجتماعية و الثقافية و السياسية، و أداة من أداة التطوير التاريخي، يهدف إلى تغيير فلسفة الحكم و ليس أشخاص الحكم، وعليه فهي هدم للواقع البيئ بخاصية السريعة و المفاجئة [1].

[1] عبدالمجيد الشرفي، الثورة (الحداثة و الاسلام، حاورته كلثوم السعفي حمدة ، دار الجنوب تونس و الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2002-ص11

المبحث الثاني : مفهوم الشعر: ورد في لسان العرب في مادة ش.ع.ر:"بمعنى علم " و ليت شعر أي ليت علمي، وأشعره الأمر و أشعره به أعلمه إياه "[1]

- و في التنزيل: " و ما يشعركم أنها إذا جاءت لا يومنون"[2]أي ما يدريكم و الشعر منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن و القافية.

قال ابن فارس في المقاييس عن ثبات و الآخر على علْم و عَلَمَ و يقول في الباب الآخر "الشعار: الذي يتنادى به القوم في الحرب ليعرف بعضهم بعضا، والأصل قولهم شعرت بالشئ ، و إذا علمته وطنت له، وليت شعري شعرة، قالو:وسمي الشاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره"[3]

و في اللسان: " و أشعره الأمر و أشعره به، أعلمه إياه".

الشعر هو فن يرتكز على إيقاع و يصور فيه الشاعر مخيلته و مشاعره و للشعر مكانة عظيمة و ميزة عند الشعوب منذ الأزل خاصة عند العرب.

1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط4، بيروت،ت 711هـ ، ص 409.
2 سورة الأنعام ، الآية 190.
3 إبن فارس، مقاييس اللغة، عبد السلام هارون، دار الفكر.1979 ج3، ص 194.

- فهو من، أهم أنواع الأدب التي إستخدموها في كتابة تاريخهم و منجزاتهم و تجارب حياتهم، و هو الوسيلة للافصاح عما يسكن في أنفسهم من خواطر و أفكار و أحاسيس، و الشعر منظومة عريقة لها أصولها و خصائصها التي تميز بينه و بين أي نوع آخر من الفنون الكلامية.

المفهوم الاصطلاحي:

- يقول ابن خلدون " الشعرهو الكلام البليغ المبني على الاستعارة و الاوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن و الروي (يستقل كل جزء منها في عرضه و مقصده عما قبله الجاري على الاساليب المخصصة به[1]– فالشعر إنتاج يأخذ لونه و نكهته و إتجاهه من مجموعة من التجارب الشعرية التي يعيشها شاعر أو شعراء معينون في فترة زمنية و في بنية مكانية خاصة:

- ويقول قدامى بن جعفر: " الشعر قول موزون مقضى يدل على معنى" [2]أي أن الشعر مهمة تعليمية أو إخبارية أو وصفية فهو يتوخى هزّ الوجدان و العقل عن طريق الوزن و القافية.

1 عبد الحفيظ الهاشمي، مصطلح الشعر في تراث للعقاد الأدبي، عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع، د،ط ،2009، ص

2 المرجع نفسه ص20.

- ليس ميسور علينا أن نضع تعريف ثابت و محددا لمفهوم الشعر و بخاصة في الشعر العربي الحديث الذي تعقدت فيه الحياة، و لكن الشعـر في جوهره حـركة فنية في قلـب الوجود المتحرك و النامي يأخذ فاعليته من روح الحياة و قدرته على التأثير و النفـــاد من قدرتها على الاستمرار، وذكر لأحمد الشايب العمدة من كتاب "أصول النقد الأدبي"، أن إبن رشيق أن يعرف الشعر و يذكرعناصره، فقال في باب حد الشعر، إنه مكونة من أربعة أشياء و هو اللفظ و الوزن و الامعنى و القافية، فهذا هو حد الشعر لأن من الكلام كلاما موزونا مقفى و ليس بشعر لعدم الصنعه و النية كأشياء إتزفت من القرآن و من كلام النبي صلى الله عليه و سلم، و غير ذلك مما لم يطالق عليه أن الشعر، و قبله قال قدامة ينقسم معاني الشعر إلى :...

أ:عند العروضيين: الشعر هو الكلام له الوزن و القافية في آخره و خلقه بالقصد.

ب: عند الأدباء: الشعر هو الكلام الفصيح له الوزن و القافية و بالخيال البديع.

ت: الشعر هو الكلام ممن له الخيال العالي، استحسن الفن بالقصد إما بالوزن أو القافية أولا "[1]"، [1]ومن معاني الشعر كما سبق ذكره، الشعر هو الكلام له الوزن و القافية الذي يعتبر بالقصد ليدل على الخيال البديع.

1 عبد الحفيظ الهاشمي، مصطلح الشعر في تراث العقاد الأدبي، المرجع السابق، ص21.

الفصل النظري

علاقة الشعر

بالثورة

المبحث الثالث : علاقة الشعر بالثورة

3- (علاقة الشعر بالثورة):

تعتبرالكلمة و الثورة وجهين لعُمْلَة واحدة، إذا الكلمة سلاح فعال من أسلحة الثورة لا تقـل فتكا عن الرصاص، إنها على تعبير ما ياكوفسكي قائد القوى البشرية [1]

- إن الشعر يكتب الثورة و يشعلها كما تفتح الثورة مجال الابداع و الخلق الشاعر فهي تصنع له الأفكار، و تخلق الرؤى، و لا تتخيل أن علاقة كهذه كل حـــدودها المنفعة المتبادلة، و أن يبتعـد الشعـر بهمـومه عن الثـورة، و أن تبتعـد الثـورة بهمـومها عن الشعـر إن كـان كل مايوحـدهما هـذه البراغماتية المؤقتة، فان أي علاقة إن قامت على شـئ زالت لفقده لكن علاقة الشعر بالثورة أعمـق من هذا و أوثق ذلك أن الشاعر إنسان يعيش مجتمعه و واقعه و أفـاقه و يستحـد من أمـوراً فالشـاعر أكثرحساسية و أسرع انفعالا،و أقوى إرهاصا بتيارات الحياة و مدها الثوري من غيرهم [2]

- لعل من أهم و ظائف الشاعر أنه " يمهـد للثورة و ينشئها لأنه يثيـر نفـوس النـاس و يغـض إليهم أطوار الحياة يحبونها، و يعرض عليهم مثلا جديدة يحييها إليهم.

/ - التوضيف:

1نجاح العطار، أدب الحرب ، ط2، دار الأدب، بيروت، سنة 1979، ص23

2 طه حسين، خصام و نقد، ط12، دار العلم للملايين. بيروت. 1985 ص115.

- إن علاقة الشعراء الجزائريين بالثورة التحريرية الكبرى هي علاقة الروح بالجسد، فقد أهم المصدر الذي استلهم منه الشعب الجزائري المدد المعنوي الذي تسلح به في جهاده المرير الذي أعلن عنه في نوفمبر 1954، و إليهم يرجع الفضل في توعية الشعب، و تمسكه بشخصيته و حفظ كيانه.

- و من هؤلاء الشعراء الشاعر" محمد العيد آل خليفة" الذي كان له موقف واضح من الاستعمار و من الثورة، فقد تنبأ حدوثها بوقت قريب، كما تنبأ بإشراق فجر الثورة " الأوراس " فيبعث تنبآته شعرا للشعب الجزائري، في قصيدته " رعد البشائر" التي ألقاها بباتنة على إثر الدروس التي قام بها البشير الابراهيمي يقول فيها:

بِبَاتِنَةَ رَعْدُ البُشَائِرِ لَعْلَعَا فَطَرَّبَ أَوْرَاسًا بِهَا وَالْتَلَعْلَعَا

وَجَاشَتْ غُيُوثُ الوُكْرِ حَابُهَا فَجَّاشَتْ وَعَاثَتْ لِلمِيْرَاثِ مُوْتِعَا

وَأَخْصَبَتْ الآمَالَ فِيهَا وَأُنِيعَتْ كَمَا أَخْصَبَ الرَوْضُ الجَدِيبُ وَأُنِيعَا

بِمَدْرَسَةٍ دِينِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ أَعَدَّتِ لِلْوَاءِ المَلَوِكِ مَذْبَعًا [1]

- و يقول أيضا:

وَمَا الحُرُّ إِلاَّ مَنْ يُتَمِّمُ مَعْهَدًا لِيَقْتَبِسَ العِلْمَ الصَحِيحَ فَيَنْفَعَا

وَإِلاَّ مَنِ اخْتَاضَ الوَغَى فِي كَتِيبَةٍ لِيَفْتَحَ مِصْرًا أَوْ يُلاَقِي مُصَوِّعَا

فَيَا أَيُّهَا الشَعْبُ الذَلِيلُ مَا تَرَى لَجَارُكَ هَبَّ بِالسِيَادَةِ مُولِعَا [1]

- فالشاعر يقدم مفهومه للانسان الحر، فهو الذي يتيمم معهدا، لاقتباس العلم النافع، و هو الذي يخوض ساحات الوغى في كتبه ليحرر البلاد أو يلقى الشهادة، وهذا هو الطريق الذي ينبغي على الشعب الجزائري أن يسلكه.

1 محمد العيد آل خليفة: الديوان. موقع للنشر، الجزائر.210.ص185

1 المصدر نفسه، ص 187.

يواصل الشاعر في شحذ الهمم، و الدعوة الى الثورة ضد المستعمر الدخيل، فيقول في قصيدته " ياقوم هبوا ".

يـاقـــوم هبــوا لاغتنـــام حيـــاتكم بالعمـــــــر ســـاعات تمر عجالا

الاســـــــر بكــم فطـــال عنـــاؤكـــم فكوا القيود و حطموا الأغلال

والشعب ضج من المظالم فانشدوا حـــريـــة تحميـــه و استقلالا[2]

- فالشاعر يدعو الشعب الجزائري إلى الثورة في وجه المستعمر الفرنسي فقد ضاق ذرعا به و يظلمه، لذلك لابد من تحطيم القيود و الأغلال، لتحقيق الحرية و الاستقلال و نيل المراد، ولا يكون ذلك إلا بالثورة و التوكل على الله سبحانه تعالى.

- كما أن الشعر العربي تفنن في إبداع لوحات رائعة للثورة الجزائرية التحريرية بألوان من الواقع الذي كانت تحيـاه و تعيشه، فجـاءت ألفاظـه و عباراته عظيمـة هذه الثـورة الغنية بالمـواقف و الأحداث، و لقد قال الشاعر الســـــــوري " سليمان عيسى" في تصريح له أدلى به لاحدى الجرائد اليومية معبـرا عن موقفه إزاء الثـــــورة الجـزائرية " عنـدما قامت الثورة الجـزائرية ثورة التحرير الكبـرى (الأوارس كنا نحلم أن نكـون فـي الجبـال) كنـا نتابعها يوما بيـوم و معـركة و نعـد أنفســا من الثوار و إن نشترك في الثورة أو نكون في جـــبال الأواس، كنا نحلم أن نكون في الجبال مع المقاتلين لكن لم يتح لنا أن نحمل السلاح فوجدنا أننا نستطيع أن نساهم في هذة الثورة(.....) [1]

- فالثـورة الجـزائرية أتاحت للشعراء العرب أجـواء ملحمية نادرة ينظمون فيها القصائد، و ينقلون الأحاسيس و المشاعر الصادقة قبل الواقع و الأحداث، فالبعد لم يثنهم عن مشاركة إخوانهم الجزائريين المعانات و الآلم و الأحلام، و تعانق الشعر و الثورة عناقا حارا ستمد حرارته من الواقع المر الذي مُنى

2 محمد العيد آل خليفة: الديوان ، موقع للنشر، الجزائر،2010، ص:339. 340

1 سليمان عيسى، جريدة الرياض اليومية عدد: 11869. سنة 1421هـ - 2000م.

به الشعب الجزائري وفي هذا السياق تأتي قصيدة " هدى يوم الجزائر" للشاعر السعودي " حميد بن السعد الحجي" لتعبر عن مشـــاعر الابتهاج باندلاع الثورة الجزائرية ، واصفا إياها بالفجر أطل بعد ليل طويل فيقول:

أَمْسَيْتُ أَرْقُـــبُ الصبَـاحَ طَوِيلاً وَرَأَيْتُ لَيْلِي فِي المَسِيرِ ثَقِيلاَ

حتَى بَدَا الفَجْرُ الضَحُوكُ فَبَصرَتْ عَيْنَايَ صُبْحًا بَاسِمًا وَ جَمِيلاً

"يَوْمُ الجَزَائِرِ "قَدْ أَطَلَّ كَأَنَهُ عِيدٌ يُصَافِحُهُ الوَرَى تَقْبِيلاً [2]

- إن هذه الأبيات صورة واضحة للنزعة الثورية النابعة من إيمانه القوي بالجزائر و نجاحِها، مهد الثورة التي أيدها الشعب بأكمامه على أرض أبت إلا أن تكو حرة، كما أنها تكشف مدى التجاوب الوجداني مع الثورة المظفرة، و تعكس الاندماج معها، و تبين أن مصاب العرب واحد في ابتلائهم بعدوٍ واحد هو المستعمر.

- لقد رفض " مفدي زكريا " أسلوب الليونة و المهادفة مع العدو المحتل، ولا بد له من سلاح آخر، فحد السيف، و النار هو الذي يفي بالغرض و يخرس كل الألسنة يقول:

السَيْفُ أَصْدَقُ لَهْجَةً مِنْ أَحْرِفٍ كُتِـب، فَكَانَ بَيَانُهَا، الابْهَـامُ

وَ النارُ أَصْدَقُ حُجَةً فَلَكَتْبُرِهَا مَا شِئْتُ، تَصْعَقُ غِرْهَا الأَحْلاَمُ

إِنّ الصفَـائِحِ ، للصفَـائِحِ أَمْرُهَا وَ الحِبْرُ حَربٌ وَ الكَلاَمُ كَلاَمُ [2]

- و إلى جانب السيف يرى " مفدي زكريا " أن الرشاش أيضا له دور كبير في الثورة، و يفي بالعرض، فلا يتردد أن يسبغ عليه العظمة و الألوهية ، و يسجد له سجدة شكر و تقـدير و إجلال، و أتبعها بعبارات مدوية مجلجلة، تعتبر عن الانفعال بالثورة و التحمس لها يقول:

وَ تَكَلَمَ الرَشَاشُ، جَلَ جَلاَلُهُ فَاهْتَزَتْ الدُنْيَا وَ ضَجَ النَسِيرُ

2 الثورة الجزائرية في الشعر العربي (مختارات) ، دار الأبحاث للترجمة و النشر و التوزيع ط1، 2011م، ص7

2 مفدي زكريا: اللهب المقدس، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.2007 ص 07.

وَ نـزلَـتْ آيَاتُـهُ هَـابَـةً لِوَاحَةً أَصْغَى لَـهَا المُسْتَهَـرُ

وَ الذَـارِلأَلَمِ الوِجْـ لْسَـمُ يكُونُبِـهَاالظَـْمُ الكَبِيرُ فَيَحْبُرُ

- و لقد دفعت الجزائري ضريبة " غالية من الدم من أجل الخلاص من براثن المستعمر الفرنسي، فجادت و لم تبخل بكل ما تملك، فقدمت القرابيين في سبيل الحرية، و تدافعت قـوافل الشهداء، وروت دماءهم الطاهرة كـل شبر من هذه الأرض الطيبة و " مفدي زكريا" كعادته لم يفوت الفرصة، فصدح بما جاءت به القريحة من شعر مصورا لتلك الملاحم التاريخية ، و مشيدا بأولئك الشهداء و ممجدا لهم ، سواء الذين استشهدو في ساحـات الوغى، أو في سجون المستعمر الفرنسي، خاصة و أنه جرب حياة السجون و الزنزانات [2]

- و شاعرنا لم يكن حديثه عن الشهداء تصورا، و إنما رأى بأم عينيه يؤخذ المنـاضل إلى المقصلة، أو كيف يرمي بالرصاص، و لاشك في أنه استطاع في تشخيصه أن يربط بين القضيـة من جهة و بين الاستشهاد من أجلها من جهة ثانية، فهو وجها لوجه أمام الشهيد (أحمد زبانة) ساعة تنفيذ حكم الاعدام و ذلك في القاعة التاسعة داخل سجن بربروس ليلة 18 جوان 1956.(1) [1]ذلك هو الذبيح الصاعد الذي قال فيه:

قـام يختال كالمسيح وئيدا يتهادى نشـوان يتول النشيدا

2مفدي زكريا، اللهب المقدس ، المرجع السابق ص 41- 42

1 أحمد دوغان: في الأدب الجزائري الحديث ، مطبعة إتحاد الكتاب للعرب دمشق، 1996 ص303

شـــامخا أنفه جلالا وتيها رافعا رأسه يناجي الخلـودا

و امتهى منبح البطولة معـ راجا، و وافى السماء يرجو المزيدا

و تعــالى مثـــل المــؤذن يتلو كلمات الهدى و يدعو الرقودا [2]

فالأبيات لا أثر فيها للبكاء و العويل على هذا البطل، و إنما نجد فيها التحدي الصارخ لقوى المقـاصل، فغدوا مسارعين إلى ساحـة الشـرف بدافـع الحـب للوطـن الـذي يعـز عليهـم أن يـروه يعيش منتهك الحرمان، منكس العلم في دنيا تشرف فيها شمس الحرية على العالمين، و لذلك أصبح زبانة شهيدا للثورة و صار مفدي شاهدا عليها.[3]

- لقد كان " مفدي زكريا " شاعر الثور التحريرية و حاديها يغني لها و يتغنى بها، فأبدع شعرا ثوريا رافق كل أحداث الثورة، مصورا و مسجـلا لكل أمجـادها و بطـولاتها، كمـا كان شعره خدمة وحبا لهذا الوطن المجيد، يقول :

حَبَسْتُ شِعْرِي وَ إِلْهَامي عَلَى وطَنِي فَـانْسَـابَ يَشْـدُـرُ فِـي الـــدُّنْيَا مَعَانِيَـا

وَ هَمَتْ بِالثَوْرَةِالكُبْرَى أَسْاوقِهَـــــا أَ هُـزُ فِي الثَـوْرَةِالكُبْـــرَى روَاسِيَـــا

2 - مفدي زكريا : اللهب المقدس، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر،2007،- ص 17-18-19

3 حواس بري : شعر مفدي زكريا دراسة و تقويم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ص90

حَلَّقْتُ كَالنَسْرِ في آفَاقِ حَاضِرِنَا وَ غُصْتُ كَالسِمْرِ في أَعماقِ مَاضِينَا[1]

- هكذا عاش زكريا لوطنه الذي أحبه، فخدمه بكل مَا أوتي من قوة فكرية أو طاقة إبداعية، ودهاء سياسي، فقدم بذلك ما يعود على الثورة الجزائرية بما يفيدها في الهيئات العربية و يزيد من أهميتها في المحافل الدولية [2]

- لقد عانت الجزائر من ويلات الاستعمار الفرنسي، و لولا الثورة المباركة لظلت تحت رحمته و سلطته، إلاّ أن هناك الكثير من الشعراء الذين سخروا شعرهم للذود عن البلاد و العباد، و كان منهم أيضا الشاعر" أبو القاسم سعد الله" الذي وقف مدافعا عن الجزائر و مساندا لثورتها أينما حل و إرتحل ، يقول:

بِحَقِ الذَائِبِينَ عَنِ التُرَابِ

وَ مَنْ رَفَعُوا لِوَاءَ لِلَى السَحَابِ

وَ حَقِ الشَعْبِ مُنْتَفِضًا جَمُوحًا

يَرُودُ النَصْرَ فِي قِمَمِ الرِوَابِي

لَقَدْ بَعَثَ الجَزَائِرَ مِنْ جَدِيدٍ

عَمَالِقَةً عَلَى الصَدَمِ الصِلَابِ

لقد كان وقع صدمة الاحتلال الفرنسي كبيرا على الشعب الجزائري إلا أن ذلك لم يفقده توازنه و ثباته فقد جمع قواه من جديد و وحد الصف و ثار على جيوش المحتل، من خلال ثورة منظمة و متماسكة.

و يعبر سعد الله عن معانات الشعب الجزائري جراء جرائم المستعمر الفرنسي فيقول:

1مفدي زكريا ، المرجع السابق ص 196 -197.

2 حواس بري : شعر مفدي زكريا دراسة و تقويم، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص45

وَ الشَعْبُ يَسْبَحُ فِي الدُمُوعِ

وَ الؤُسْ يَحْتَطِبُ الجُوعِ

وَ المَبْـدأُ يَحْتَطِبُ صرِيَعِ

بَيْنَ المَخَـالِبِ وَ النَجِـعِ

الثَـائِرُونَ عَلَى الطُغَاةِ يُضَلِلُونَ

وَ الخَـائِنُونَ يُقَهْقِهُونَ وَ يَسْخَرُونَ

وَ يُرَدِدُونَ :الخَرَجُونَ المُوهُونَ

سَيُحَاكَمُونَ وَ يُعْدَمُونَ

وَ الشَعْبُ تَقْهَرُهُالضرَائِبُ وَ السُجُونَ [1]

- يرى الشاعر أنه لا بد من مواجهة هذا الاستعمار، و لا يكون ذلك إلا عن طريق الثورة، فراح يشق طريقه، داعيا لتحطيم القيود، حيث يقول:

وَ صرَخَتْ فِي الجُمُعِ الذَاهِلاَتِ:

حَطِمُوا القَيْدَ وَغَوَا لِلْحَيَاةِ

وَ افْتَحُوا نَافِذَةَ الأُفُقُ الرَحِيبَةِ

وَ اعْشَقُوا النُورَ حَلَوَاتِ خَصِيبَةِ

بيدِ أني لَمْ أَجِدْهُمْ فِي طَرِيقِي

يَا رَفِيقِي [1]

فالشاعر قد إختار طريقه عن وعي و إدراك و مسؤولية، فمأساة وطنه و معاناته تجعله يرفض أن يسير في طريق الثورة.

1 أبو القاسم سعد الله، الزمن الأخضر، ط2، دار الغرب الاسلامي، الجزائر، 2005، ص 207.

1 أبو القاسم سعد الله: الزمن الأخضر، المرجع السابق، ص 119-120.

على غرار باقي الشعراء الجزائريين فإن " سعد الله" قد تأثر بالثورة التحريرية و إنفعال بها فكان شعره صدى لهذه الثورة، يبث الحماس في نفوس الجزائريين، و يدعو إلى الثورة و يدعمها .

- فهو يتعهد بمواصلة الدرب و الكفاح و النضال حتى يتحقق النصر و الاستقلال يقول:

بِـالطُّـولاَتـِيـرُوحُ ِ الشُّـهَدَاءِ

بِـالشِعَارَاتـِيـرِآلافِ الضَحَـايَـا

سَــوفَ لأَ ْلقَــي السِلاَحَ

سَوفَ لاَ تَبْرَحُ كَفِي تُـدُقِيقٌ

سَوفَ لاَ يَفْرَغُ جَيْبِي مِنَ رَصَـ ِ

سَوفَ لاَ يَهْدُ حَقْدِي دُونَ ثَأْرِ ي

سَأَظَ لُ الشُعْلَةَ الحَمْرَاءَ فِي وَجْهِ عَدُ ِ ي

سَأَظَ لُ الطَعْنَةَ النِجْلاَءَ فِي ظَهْرِ عَدُ ِ ي

بِـاسْمِ أَ هدَافِ الكِفَاحِ ِ

سَوفَ لاَ أَلْ ْقِي السِلاَحَ [1]

- إن الثورة الجزائرية التي إستطاعت أن تجعل من المستحيل ممكنا في تاريخ النضال العربي بل الانساني، بتحديها دولة لأقوى دولة استعمارية في ذلك الوقت بقوة صمودها و عظيم تضحياتها، قد تركت بالغ الأثر في نفوس الشعراء بما أثارت فيهم من مشاعر الاعتزاز و الفخر ببطولات الثائر الجزائري أمام جحافل جنود الاستعمار المدجج بأعتى أسلحة الدمار " .[2]

1 أحسن مزدور: الثورة الجزائرية في الشعر المصري الحديث طبعة1، مكتبة الآداب، القاهرة،2005، ص 41

2 **المرجع نفسه، ص 105.**

الفصل الثاني

صورة الثورة الجزائرية

في الشعر العربي المعاصر

المبحث الاول- صورة الثورالجزائرية عند الشاعر سعدي يوسف

أ- نبذة عن حياته

ب- أهم أعماله

ج – علاقته بالثورة الجزائرية

د – موضوعات شعر الثورة عند الشاعر سعدي يوسف

هـ - الاسلوب عند سعدي يوسف

المبحث الثاني: صورة الثورة الجزائرية عند الشاعر محمد كهدي الجواهري

أ- نبذة عن حياته

ب- أهم مؤلفاته

ج – قصيدة الجزائر للجواهري

د – تحليل القصيبدة

ه – التوظيف

المبحث الثالث: تجليات الثورة في قصيدة " عميروش " ذئب الجبل

أ- نبذة عن حياته و مؤلفاته

ب- علاقته بالثورة الجزائرية

ج- تجليات الثورة الجزائرية في الشعر العراقي

د – تجليات الثورة الجزائرية في قصيدة عميروش

ه – دراسة تطبيقية للقصيدة

المبحث الأول: التعريف بسعدي يوسف:

1- نبذة عن الشاعر و مؤلفاته:

- يوسف شاعر و كاتب و مترجم عراقي ولد سنة 1934م، توفي سنة 2021م، عمل في التدريس و الصحافة الثقافية، غادر العراق في سبعينات القرن العشرين و أقام في لندن حتى وفاته، نال جوائز عدة في الشعر منها (جائزة سلطان بن على العريس، و التي سحبت منه لاحق)، (الجائزة الإطالية العالمية و جائزة كافافي) من الجمعية الهيلنية في عام 2005م. نال جائزة فيرنيا الإطالية لأفضل مؤلف أجنبي في عام 2008 حصل على جائزة المتروبلوس في مونتريال في كندا، و هو عضو في مجلات عدة، منها هيئة تحرير الثقافة الجديدة و الهيئة الإستشارية لمجلة نادي القلم الدولي و هيئة تحرير مساهم في مجلة بانيال للأدب العربي الحديث [1]

- تخرج سعدي يوسف من بغداد سنة 1954م، عمل في الصحافة و تنقل بين بلدان و يقيم اليوم بلندن، نشر العديد من الترجمات الشعرية و النثرية، و كتب القصة و الرواية. حيث ترجمت أشعاره الى العديد من اللغات المختلفة، بعدها أقـــام في المملكة المتحـــدة منذ 1999م[2]

- و ينتمي سعدي إلى موجة الشعراء العراقيين التي برزت في أوساط القرن الماضي، و جاءت مباشرة بعد جيل رواد ما عرف بالشعر الحر أو التفعيلة، وقد أطلق البعض على الجيل أسم " الجيل الضائع" فقد عاش بعضهم جيل لكن منجـزهم الحقيقي جـــاء في الخمسينات و منهم الجيل إلى جانب سعدي يوسف، الشعراء محمود درويش، البريكان و مظفر النواب و آخرين.

1 مجلة معكم.19 جويلية 2014، أرشيف " واي باك مشين"

2 معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002- ج3. ص43-44.

- توفي سعدي يوسف في العاصمة البريطانية لندن، يوم السبت 12 يونيو 2021 بعـد مرض عضال، و كان سعدي قد استقر في لندن بعد تنقله بين عدة دول عربية و عالمية منذ السبعينات مواقفه السياسية، دفن في مقبرة هاي جيت في لندن دون المعزين تنفيذا للوصية [1]

2- من أعمال الشاعر سعدي يوسف:

- ترك لنا يوسف عمارة شعرية قوامها 35 قصيدة شعرية، و 10 أعمال شعرية مترجمة لكبار الشعراء العاملين، و ترجمات لـ 14 رواية عالمية ، و روايات و قصص و كتابات نقدية على 8 كتب، كما هناك دراسات و أطروحات أكاديمية عن التجربة الشعرية.

2 - أشهر أعماله:

1- رواية نهاية الشمال الإفريقي في عام 1972 م، تم طبعها في مطبعة دار العودة في بيروت.

2- قصائد أقل صمتا في 1979 تم طبعها في دار الغرابي في بيروت.

3- رواية الليالي كلها عام 1976م، تم طبعها في مطبعة الأدب في بغداد.

4- الأعمال الشعرية عام 1980م، تم طبعها دار الفارابي في بيروت.

5- من يعرف الوردة في عام 1981م. تم طبعه في دار رشد في بيروت.

6- رواية الساعة الأخيرة 1977م. تم طبعها في دار الأدب في بيروت.

7- رواية الأخضر بن يوسف و مشاغله عام 1972م. تم طبعها في مطبعة الأدب في بغداد.

8- رواية كيف كتب الأخضر بن يوسف قصيدته الجديدة 1977 تم طبعها في دار الأدب

1 وفاة الشاعر سعدي يوسف، جريدة الراية 13 يونيو 2021، مؤرشف من الأصل 2021.

9- رواية بعيدا عن السماء الأولى 1970م. تم طبعها في دار الآدب .

10- تصفية إستعمار العقل دراسة 1985م. بيروت.

11- رواية ملعبة طفل 1998.

12- حياة صريحة 2001.

13- قصائد باريس 1992.

14- صلاة الوثني، دمشق 2004.

15- مريم تأتي، اللاذقية 1983م.

3- علاقة سعدي يوسف بالثورة الجزائرية:

- من خلال أعماله الشعرية فإن الشاعر سعدي يوسف له روح نضالية قومية من خلال إلتزامه بقضايا أمته و قومه، فكان يدافع عن الواقع السياسي العربي مشيدا بالبطولات و لاذعا للظلم و الحرمان و ما تحلفه المأساة في الحياة العربية و من هنا نلاحظ تأثره الخاص بالثورة الجزائرية و علاقته بها.

- لقد سائد الشاعر الثورة التحريرية و تتبع أحداثها و بطولاتها و كافح بقلمه مشيدا و معتزا بثورة الميلون و نصف المليون شهيد التي عانت ويلات المستعمر الفرنسي الغاشم، فاهتزت و تيرة الشعوب العربية أجمع ممازاد حبه و أعجابه للثورة الجزائرية فأصبح صديقا لها و عاشقا لها لقوميته و كيف لا وهو القائل : " الحق أن علينا العودة إلى سنين سبقت ما اصطلح عليه في الجزائر "العشرية" تضحياة كبرى، من الجيش الوطني الشعبي و ضباطه، أبناء الشهداء دفاعا عن الوطن، في محاولة فرنسية خبيثة حيث لواء الاسلام لاستعادة سيادة الجزائر [1]

1 سامي الكيلاني، الأدب العربي المعاصر في سوريا، دار المعارف، مصر 1950. ط2، 345.ص

يمجد الشاعر قوة الثورة الجزائرية وصلابة عودها و يربطها بعودة المجد العربي الضائع، مؤكدا أن الأمة لم تنته كما يتوهمه كثير من أعدائها.

- منهم من راح يتغنى بالأماكن و المدن الجزائرية التي كانت مسرحا للأعمال البطولية الخالدة فحولها رموزا أسطورية في وجدان الأمة العربية كمدينة وهران، تلمسان، بومرداس ، و أحياء القصبة و جبال الأوراس و الونشريس [1]

- فسعدي يوسف فإنه يتغنى ببطولة رجالها الأشاوس من المجاهدين و الشهداء مصورًا مواقف البطل العربي بن مهيدي، و كبرياء أحمد زبانة لما كان مقبلا على المقصلة و ملحمة زيغود يوسف في قسنطينة، و صمود جميلة بوحيرد في زنزانتها. حيث كان بيدي سخطه على الإستعمار الفرنسي و جنرالاته و حلفائه و يحملهم قاطبة مسؤولية الآلام و الحزن فإن الثورة قد حُظِيَتْ بإجماع الوجدان العربي وقف فيها الشاعر موقف المؤيد المتحمس لكل أحداثها. علما بأنه شاعر عراقي ليس جزائري، فقد عبر عن كل ماجرى في تلك الفترة أي فترة الاستعمار بكل قوته و تعابير المؤلمة عن الوطن الجزائري الذي عاش فيه فترة قصيرة سبع سنوات 1964-1971 [2]

للشاعر سعجي يوسف مؤلفات شعرية عديدة منها " قصائد مرئية ، النجم و الرماد، نهايات الشمال الافريقي، فقد رسم الشاعر انطباعات عن الثورة الجزائرية بقوله" كانت الثورة الجزائرية تجسيدا لجوهرة الحرية و للنضال في سبيل هذا الجوهر، و في حالة الانكفاء المر التي كنا نعانيها، رأينا الثورة الجزائرية تحول الممكن إلى واقع مستمر شرس و بهى في الوقت نفسه [3]

1 عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العربي، دار الجزائر. ط 2، 2014، ص569
2 المرجع نفسه ، ص293
3 المرجع نفسه ، ص293

- و مهما يكن الأمر، فإن عظمة الثورة و علاقة الشاعر سعدي يوسف بها سواء عبّر عنها بالصمت أو بالكلام، فهي محرك من محركات الإبداع عنده و مصدر من مصادر الإلهام، و على الرغم مما قلنا فإن الشعر الذي تناول الثورة الجزائرية في الجزائر خاصة عند سعدي يوسف فهي لا تعد ولا تحصى، قد تعددت أفكاره من تمجيد الشهداء، حث الشعب الثائر على الصمود و المواجهة، و بقدر ما تشرفت ثورتنا المجيدة بجهود الشعراء فقد تشرفوا هم كذلك بها، و هذه هي النتيجة الطبيعية لتلاحم الشعر مع الأحداث الجليلة [1]

يقول سعدي يوسف " انتشر الجهد الذي قمت به في العراق تمكنت من خلاله التعرف على أكبر الشعراء "، هنا ازداد اهتمامه بالثورة مما علقه بثورة الجزائر و إعجابه بها

تنوعت أشكال قصائد الثورة الجزائرية التي انشدها الشاعر، اتخذت أشكالا متعددة، فمنه من سلك الشعر العمودي و الآخر سلك الشعر الحر، و الآخر سلك طريق الملحمة، حيث نجد سعدي يتناول في قصائده عن الثورة الجزائرية موضوعات متعدد مثل وصف بطولات الثورة و أمجادهم في معاركهم . و جملية و نضال المرأة الجزائرية و فرحة إعلان الجمهور و تحقيق الاستقلال.

1 مجلة الأصلة، عن إصدار وزارة التعليم العالي، العدد الخامس . السنة الأولى ، شوال، 1392 نوفمبر 1971، ص 15.

4- موضوعات شعر الثورة عند سعدي يوسف:

- لقد تنوعت موضوعات شعر الثورة، فتارة نجده يصف حبه الصادق لزيارته الجزائر، و تارة يصف بطولات المجاهد الجزائري، سليمان العيسى عبر عن إخلاصه و إعجابه للجزائر، و تمنيه الصادق لو أنه يستطيع مساعدتها بأكثر من قول و إعجاب. حيث يقول،إقامتي في الجزائر جعلتني أنجو من هول متابعة الأحداث السياسية التي كان يعرفها العراق آنذاك بقسوتها و تفرعاتها"، ففي عيشه و إقامته في الجزائر جعلته لا يحضر الاستعمار القائم في بلده العراق ، ماكثا عن قرب يلاحظ و يترقب[1]. حيث يقول في إحدى قصائده عن الثورة الجزائرية " طريق إلى قسنطينة"

- طريق إلى قسنطيمة

- أنا لا أملك بندقية

- لكنهم لو سيمحون هنا لأسرعنا إليكم

- و لكنت و أقتل في المدينة

- من أجل أطفال المدينة [2]

- قسنطينة التي شهدت أحداث جسامة، يعبر سعدي يوسف عن استعداده لبيع مكتبة ليشتري بندقية و ليكون جنديا بهذه المدينة، ليقاتل و يناضل من أجل وطنه و أبناء وطنه، يريد أن يحقق حريته و حريته الشعب بالدم و التضحيات الجسام.

1 - صلاح حنفي، في الصورة الشعرية دراسة تطبيقية على شعر الحبس في تراث المشرق العربي، مكتبة دار العلوم، القيوم ط3، 2007 م – ص19 -20

2 سعدي يوسف، الليالي كلها. الأعمال الشعرية، ج1. منشورات الجمل ط1، 2004. ص523.

- كما نجده أيضا قد تغنى بهذه الثورة العظيمة في قصيدة " إليك أيتها الجزائر":

- هُنَا، يَا صَخْرَةً سَوْدَاء ، جِئْنَا نَوْزُ الرَايَةَ .

-نُغَنِي عُقْبَلَهَالأَخُرِ

-نُنَادِي نَبْعَلَهَالأَضَبْيَ ِ

-نَشُمُ الُوْعُمَالأَخْضَرَ ِ

وَ هَبَلَّ وَ جهَلَهَالأَخْضَرَ

-مَرَاعِي النَجْمَوَالأَنْهَارَ

وَ هَبُنَا نَبْلُغُالأَبْيَضَ .

-حَنِينَ الصَمْتِوِ الثَوَرَ [1]

- هذه القصيدة هي تحية تقدير و إجلال للثورة الجزائرية و انتصاراتها الكبرى ، الثورة التي ركزت في أعلى راياتها، و تتقدم من تخوم الحبة الحمراء و جعلت من العالم ثورة.

- الثورة الجزائرية جاءت بعد ثورات التحرير متواصلة في البلاد، و الحروب الطاحنة ضد قوى الاحتلال المختلفة، و كذلك تنامي الحس الوطني القومي في معظم الدول العربية، فلا ريب إذا أن نرى مدى تأثر الشعراء العرب في العصر الحديث بالثورة الجزائرية التي ألهبت حماسهم و قصائدهم على حد سواء، فانطلقوا يدفعون عنها و يصفون أحداثها، حتى أصبحت عندهم مثالا حيا للجبهة و الاستقلال و السيادة الوطنية، فسعدي يوسف نجده ينبغي بانتصار الجزائر و شعبها. و هو شوق لانتصار شعبه في العراق.

1 سعدي يوسف، الليالي كلها، المرجع السابق، ص 332

- حضور الثورة الجزائرية لهذا البعد ليس غريبا لأن سعدي عائق وآمن مبكرا بقضايا الثورة و الحرية و الفعل الثوري و الكفاح من أجل مستقبل يرسم الطريق الممكن المستحيل و بقدرما يحمل هذا الحضور أبعاده الثورية و النضالية يحمل كذلك بعده الانساني القومي، حيث عائق سعدي في هذه المرحلة قضايا الانسان و كفاحاته في كل مكان، كما يقول في قصيدته " طفل في ساحة تلمسان" :

وَ الرَايَاتُ في سَاحَةٍ.

وَ بُسْتَانٌ منْ الأَضْوَاءِ وَ الكِرْيَ [1]

- يحاول الشاعر أن يعطيها صورة عن إنتهاء و إستلام الجيش الفرنسي و خروجه من الجزائر مبينا لنا رفع الرايات الجزائرية في ساحات الوطن و الشوارِع و البساتين.

- كما بقيت الراية الوطنية الجزائرية، التي رفعت أول مرة في مسيرة الجزائر شاهدة على مأساة حتى اليوم بأحد المتاحف. فالشاعر هنا يقول بأن الساحات في آمان بعد خروج العدو. مبينا راحة و طمأنينة الطفل الصغير مع أمه مشبها عيناه بالنجم اللامع الضاوي.

- يرى سعدي يوسف الجزائر بطلة، كانت و مازالت، حيث وصف بطولات الثوار، وحشية المستعمر في السجون و الشوارع و المعتقلات.

1 سعدي يوسف، الليالي كلها ، المرجع السابق، ص332.

مَرَاعِيِ الذَجْمِ وَ الأَذْهَارِ .

وَ هُذَا ذَبْعَهَا الأَبْيَضِ .

حَذَينُ الصدَمْتِ الثُوَارِ .

- و فيها يخص بعض أسماء المدن نجد تلمسان و إن دلّ هذا على شئ فإنما يدل على تعلق الشاعر بهذه الأرض و جماهيرها الثورية و الغوص في أعماقها و للتعبير عنها بواقعية و أكثر دقة من ذلك في قوله في قصيدته: " طفل في ساحة تلمسان" :

نَسِيمُ اللَيْلِ يَمْشُطُ شَعْرَهُ فِي آخرِ السَاعَةِ.

وَ فِي رَأْسِ الأُمَةِ تَنْدَسُ كَفَهُ.

مَلُوحَتَيْنِ، مَا شِطَتَيِنْ ، نِائَمَتَيْنِ .

والرَايَاتِ فِي السَاحَةِ.

- و يقول في قصيدته بعنوان: " إليك أيتها الجزائر" :

وَ حَدَاتٍ مِنْ جَيْشِ التَحْرِيرِ تَدْخُلُ المَدِينَةَ .

سَمَاءَ الفَجْرِ -فِي أَحْدَاقِهِمْ، وَ يُنَادِقُ الزَيْتُونُ فِي صَيْحَهِ.

وَ إِثْرَ خُطَاهُمْ وَ نَبْعُ مِنْ الفَرْحَةِ [1]

- فالأسلوب الذي إستعمله الشاعر يتراوح بين الخير و الانشاء من أجل تصوير عظمة الثورة تمجيد بطولاتها.

ب1- المعجم اللغوي عند سعدي يوسف:

- اللغة من حيث هي أداة تعبير فهي كائن حي كيانه و خصائصه الفنية في أي زمان ومكان، و لا يغرب عن البال أن المشاعر دائما في تجدد و تطور، و لذا كان لزاما على الشاعر أن يتحكم في أدواته الفنية و يستعملها

[1] امتنان عثمان الصامدي، شعر سعدي يوسف، دراسة تحليلية ، ص114

حسب ما يقضيه التطـور الحاصل في عصره، فالأديب هو الذي تتطور اللغة على يده [1]

* دراسة تطبيقية:

أ/- الأسلوب عند سعدي يوسف.

- يتسم أسلوب سعدي يوسف بألفاظ جزلة و تراكيب قـوية و واضحة و جمل محكمة البناء، فبناء الكلام محكم متماسك و في جملة ترابط و تلاحم بين الألفـاظ، و يتجلى ذلك في قصر الجملة عنده بحيث تقدم مضمونا دون التواء لأن من صفات الجزالة الوضـوح في غير ركاكه و العمق في غير إلهام [2]

- فالجزالة بمفهوم أبي الهلال العسكري هو الذي تعرفه العامة، و فهم العامة من الكلام الجزل ناتج عن وصوحه. وعدم استعماله ناتج عن عمقه يقول سعدي يوسف في قصـــيدته طريق إلى قسنطينة يتسلل ساخطا بصمت و هدوء على واقع وطنه الصغير الذي لم تندلع فيه الثورة و تسمى لو تتاح له الفرصة يلتحق بالثورة الجزائرية العربية التي يرمز إليها بضـــوع الشمال و يقول بـأن دخل وطنه الصغير و العراق اشتهر بالنخل الذي هو علامة مميزة له تلمس سعفة.

رـ ِ بحْالشَمَالْ ، أي أن الثورة ستنتقل من الجزائر إلى العراق.

أَنَا لَسْتُأَمْلِكُ بُنْدُقِيَّةً

-لَكِنَّهُمْلَوْ يَسْمَعُونَ ـاهُلاَّ َسرْعَلَّ إِلَيْهَا

وَ لَبَعَثَأَوْرَاقِي وَ مكْتَبَتَي خِيْتُبِـ بُنْدُقِيَةٍ

- كما نجد في شعره الثوري ذكر أسماء الأماكن الثورية مثل الأرض، الثوار، الأنصار، الأنهار في مثل قوله:

- هُنَـايفِ الريحِ ، في الارضْ ِ الَتي تُزَارُ .

1 عز الدين إسماعيل، قضايا شعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، ص 173.
2سعدي يوسف. لأعمل الشعرية، مج،3.2.1، دار المدى، بيروت،1995 ط4،

وَ هَبَّلَ وَجْهَهَالأَحْمَرِ .

- تتنوع نصوص الجزائر حيث يشيرسعدي إلى بعضها من خلال عناوينها بصورة مباشرة و إلى واقع الجزائر و تداعياته الاجتماعية و السياسية، و على الـرغم مما تفرضه الثورات العظيمة على الشاعر من حماسة نقل مجرياتها، فقد تعتري الشاعر أحيانا صدمة العظمة تجعله حائرا فيتوقف عن الانـدفاع و التدفق، فصمت الشاعر في بعض الأحيان أمام عظمة الثـــورة لم يكن من قبيـل التخاذل أو الخيانة، بل العكس هو الصحيح، إنه الصمت المعجب و المعظم للحدث [1]

- و مع ذلك ينبغي الاشارة إلى أن حضور الشمـــال الافريقي و قضـــاياه في شعر سعـدي يوسف يعود إلى ما قبل هذه المرحلة، أي قبل هجرته للجزائر سنة 1946، فهناك على الأقل ثلاث قصائد إشتغلت على هذه القضايا و ترتبط بأوضاع الجزائر السياسية، و أولها كتبت سنة 1956 بعنوان" إلى أحد الجزائريين الخمسة" ، 51 قصيدة و هي قصيدة وفاء للمقاومة الجزائرية و قادتها الخمس بقوله:

خَمْسَةُ أجْرَاسً

تَشْعَلُ آلَفْ الشِعَارَاتْ .

خَمْسُ رَصَاصَاتْ .

دَرْبًا اِلىَ وَ هْرَانْ .

دَرْبًا اِلىَ مَا يُبْدِعُ الانْسَانْ [2]

- راح الشاعر يتحدث عن القادة الخمس و الأبطال المشاركين في الثورة و انغماسهم في أحداثها الملتهبة، دفاعا عن كرامة و صيانة مقدسات وطنهم.

1 الثورة الجزائرية في الشعر العربي، عثمان سعدي المرجع السابق، ص293

2 سعدي يوسف، ديوان سعدي يوسف،المرجع السابق، ص525.

- فسعدي يوسف من الحريصين على اللغة إذ يقول: هناك أسس يجب أن تحفظ و تصان كرفع الفاعل لأن الرفع وظيفة و ليس طارئا ويُصَب المفعول به لأنه وظيفة أيضا و إذا حظر لأحد منا أن يتجاوز هذه الوظائف فإنه يكون كمن يحصل سكينا و يمزق أوصال الجسد و هو لا يفقــه من الجزائر شيئا [1]

- إن الشاعرالمقدرفي توظيف لغته وفق تجربته الشعرية و أن يعطيها دلالة وقوة وإثارة،يفقه موظفا ألفاظ ذات أبعاد فنية و نفسية و شعورية نتبع من وجدانه و صدقه و إحاطته بكل جوانبه اللغوية التي تخدم السياق وفق نسق متكامل و منسجم.

- وقد امتازت لغة سعدي يوسف في جميع مراحلها الشعرية بالبساطة، و يبدو أن لغة سعدي في بداياته و بخاصة في ديوانه الأول و الثاني تمثل جزءا من لغة الشعر الرومانسي فتنبثق مفر دَاته من حقل الحب و العشق و الحرب و الفرج والبكاء و ما يرافقه من ألفاظ مستمدة من حقل الطبيعة (الغابة ، الكوخ، الزورق، النخيل) و من أمثلة ذلك:

-وَ كُوخِ الأَصَبْيَ ِ الثَّلْجِي ِ يَغْمُرُ ْهُ عَلَى النَافِذَاتِ لِلبِضِ ِ فَوَاحٌ

-وَرَدَ كَـانَـتْ ْ لَـيـالِينَـا تُضِـــئُ وَ تَطَلِعُ الأَزْهَارُ قَبْلَ الشَجَرِ [2]

- وعلى الرغم من أن لغة سعدي يوسف تمتاز بالبساطة إلا أن الكلمة في شعره أخذت توحـي إلى ما وراء المعني، و إذا تفحصنا لغتة نجد السابق اللغوي و النفسي.

1 سعدي يوسف، مجموعة من الكتاب، ص180

2 سعدي يوسف، لغة مغايرة. المـدى، عدد 3-4- السنة 1، 1993- ص181.

نبذة عن حياة الشاعر محمد مهدي الجواهري:

1- المبحث الثاني

- ولد الشاعر محمد مهدي الجواهري في النجف في السادس و العشرون من تموز عام 1899م، و النجف مركز ديني و أدبي و للشعر فيها أسواق تتمثل في مجالسها و محافلها، و كان أبوه عبد الحسين عالما من علماء النجف، أراد لابنه الذي بدت عليه ميزات الذكاء و المقدرة على الحِفظ أن يكون عالمًا و لذلك ألبسه والده عباءة العلماء و عمامتهم و هو في سن العاشرة.

-تحدّر من أسرة نجفية محافظة عريقة في العلم و الأدب و الشعر تُعرق بآل الجواهر، نسبة إلى أحد أجداد الأسرة و الذي يدعى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، و الذي ألف كتابا في الفقه عنوانه" جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، و كان لهذه الأسرة، كما باقي الأسر الكبيرة في النجف مجلس عامر بالأدب و الأدباء يرتاده كبار الشخصيات الأدبية و العلمية قرأ القرآن الكريم و هو في هذه السن المبكر، ثم أرسله والده إلى مدرّسين كبار ليعلموه الكتابة و القراءة [1]

1) يوسف شنوت الزبيدي، موسوعة روائع الشعر العربي الجواهري، مجمع الفحيص التجاري الطبعة الأولى،دار دجلة، عمان، 2015، ص 7-8.

- فأخذ عن شيوخه النحو و الصرف و البلاغة و الفقه و ما إلى ذلك مما هو معروف في منهج الدراسة أنذاك ، و خطط له والده و آخرون أن يحفظ في كل يوم خطبة من نهج البلاغة و قصيدة من ديوان المتنبي ليبدأ الفتى الحفظ طوال نهاره منتظرا ساعة الامتحان بفارغ الصبر، إشتـــغل بالتعليـم في فتـرات مـن حيـاته و بالصحـافة في فتـرات أخرى، فأصدر جرائد " الفرات" ثم "الانقـــلاب" ـثم " الرأي العام" أول دواوينه (حلبة الأدب) 1923م وهو مجموعة معارضات لمشـاهير شعـراء عصـره كأحمـد شوقي و إيليا أبـو ماضي و لبعض السابقين كلسان الـدين بن الخطيـب و إبـن التعـاويذي ثم ظهـر له ديـوان " بيـن الشعـور و العاطفة" 1928 و " ديوان الجواهري" (1935 م- 1949م-1953 م في ثلاثة أجزاء).

- يتصف شعر الجواهري بمتن النسيج في إطناب و وضوح و بخاصة حين يخاطب الجماهير، لا يظهر فيه تـأثر بشئ من التيـارات الأدبية الاروبية و تتقـاسم موضوعاته المناسبات السيـاسية و التجارية الشخصية .

- توفي الجواهري في السابع و العشـرون من تموز 1997 و رحل بعد أن تمـرد و تصدى و دخل معارك كبرى و خاض غمرتها و اكتوى بنيرانها فكان بحق شاهد العصر الذي لم يجـامل و لم يحاب أحداً[1]

1 يوسف شنوت الزبيدي، موسوعة روائع الشعر العربي الجواهر، المرجع السابق، ص 9-10.

- للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري عدد كبير من القصائد نذكر منا " عينية الجواهري" هذه القصيدة تعد من عيون الشعر العربي الحديث و أهم القصائد التي قيلت في الحسين و من أجمل القصائد العمودية و قد كتبت بماء الذهب في مرقد الامام الحسين بن علي مطلع القصيد :

فَداءٌ لَمَثْوىٰ مَرِاكْ مَضْجَعِ تَوَدَّجَ بالإبلَـج الأروَعِ

بأعبقَ من ذَفَحَاتِ الجِذَانِ رُوحا، وَ مِنمْسكِها أضوعِ

" يا دجلة الخير " : من أجمل القصائد التي قالها الشاعر في الحنين للوطن و الاشتياق له ، يلمس في الأبيات المتلاحمة شوق الجواهري إلى وطنه، إلى دجلته، و إلى ضفافها و أصطفاق أمواجها.

[1]- أهم مؤلفاته:

- حلبة الأدب
- جناية الروس و الانجليز في إيران (ترجمه عن الفارسية)
- بين العاطفة و الشعور
- ديوان الجواهري
- ديوان الجواهري(مجلدان) – بريد الغربة
- الجواهري في العيون من أشعاره – بريد العودة.
- أيها الأرق – خلجات – ذكرياتي (3 أجزاء)
- الجمهرة (مختارات من الشعر العربي)

[1] محمد مهدي الجواهري(1935) ديوان الجواهري، ط الاولى و الثانية، النجف مطبعة الغرى، ص 3 – مؤرشف من الاصل في 2020 01-23، أطلع عليه في 27 أغسطس 2018.

الجزائر [1]

(جزائر) يا أغنية الكفاح بين البنادق
يا وعد الله للعرب المغاربة أعيدي صدى (عقبة) بين المعامع
أجدّي عهودًا عفت و ابعثي نوافح من سوفها المُمْتَنع
إذ الحقُ يَغْمُرُ من بلقعٍ ربيَ الخُلقِ في مسكهِ الأضْوع
و إذْ يهزأُ البدويُّ الأميـ ـنُ من لجَقٍ (قصرَ) أو (أبعِّ)
و إذْ حورُ (أندلسٍ) تهْطَبي رَلَهْدٍ أعاريبَ في (الأرجُعِ)
و إذْ نُونُ أغياضِها تَسْتَمِنُّ قفواً يبيساً بلاَ (أزرُع)
و (رومتُها) تَنْكَبُّ على وجهِهَا و تمسحَ من دنّها الأضرعِ
تُكفكِفُ ذيلاً أنَاجَا جَ على مغربِ الشمس و المَطلَعِ
تطلَعُ بالموتِ في يقظةٍ و في النَّوم بالشَجَ المفزعِ
و تُفْصَدُ أعراقُها لا الحريرُ نَطْعٌ وَلاَ الكأسُ للمترَعَ
و تُطْعَنُ في حِقّ (بالفؤاد و تُمَنى بـ (وهرانَ) في الأذرُعِ
ففي البرِّ تمشِ بلا مَهْرَبٍ و في البَحْرِ موسىً بلاَ مَقلَع
(جزائر) يا جدث الغاصبين بُوركتِ في الموتِ من مَربَع
ويا تبعاً للصُبُرِ الصامدين لنْ تهالرياحُ و لم تُقطع
تعاصتْ فلم تَخْطِ من نفسِهَا لنكبَ مجنونةٍ رعزَعَ

تحليل قصيدة الجزائر لمحمد مهدي الجواهري:

-سنعرض نموذج من قصيدة شعرية لمحمد مهدي الجواهري (الجزائر) :

1 مت بدمشق عام 1956 بمناسبة أسبوع الجزائر الذي أقيم في أرجاء سورية، و نشرت أيضا في طبعات الشاعر في 1957 و 1960 و 1967 و في ديوان الكامل 1974، (جـ 4)

- ثورة الجزائر تخطت الحدود و ذاع صيتها و زعزعت قلوب العرب، فألهبت مشاعرهم و ثار وجدانهم حتى تكلمت أقلامهم و تجلى ذلك في عدّة قصائد لعدة شعراء منهم الشاعر العراقي " محمد مهدي الجواهري" الذي يتحلى بالروح القومية الحديدية، فقد رسم الثورة الجزائرية بألوان من برق و رعد، و استهل البيت مباشرة بالجزائر مخاطبا و مشجعا إياها بأن تخرج من الكربة التي هي فيها إلى الحرية و السلام، و في البيت الثاني قوله:

وَ يَا عَقِبَ العَرَبِ المغربينْ أعيدي صَدَى (عُقبَة) تسمعي

أشار إلى أن تعيد ما فعله عقبة بن نافع البطل و القائد العربي و فاتح بلاد المغرب العربي و بأن تتشجع و تفعل ما فعله في فتح بلاده [1]

و قال في البيت الثالث:

عهودًا عفت و اِبعثي ذَوَافِحَ مِن سفرها المُمْتِع

و معنى لفظة " أجدِّي"أي جَدِدِي أما مصطلح " عفَا" أي زال و اِ ندثر و معنى هذا البيت هو الاشارة إلى الانبعاث العربي على عهد الرسالة المحمدية وإنغمار بلاد المشرقين و عواصمها و جناتها بنورَ الثقافة و الحضارة المنطلق من جزيرة العرب القاحلة البلقع [2]

1 الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، عثمان سعدي، القسم الاول ،دار الحرية للطباعة، بغداد 1981، ص 350

2 المرجع نفسه، ص 350

4- التوظيف:

- وظف الشاعر في قصيدته عدة رموز منها (يثرب و هي مدينة الرسول "صلى عليه و سلم" و منها اِبتدأت الانطلاقة الاسلامية و وظف أيضا مصطلاحي (الاندلس و روما و وهران).

- يسير الاطار العام للقصيدة في الاطار الاجتماعي لأن الشاعر عالج قضية جزائرية وصل صداها العالم بأكمله و طلب من الشعب الجزائر التحرر من قيود المستعمرين و التحلي بالشجاعة و التحرّر من الاضطهاد .

- شرح لبعض المصطلحات الصعبة في القصيدةتعني لفظة الأجْرُعْ :

الارض ذات الحُزونة تشاكل الرمل جاءت في البيت السابع من القصيدة و تعني كلمة غُنَّ : جمع غناء و هي الحديقة، الغياض: جمع غيضة و هي مجمع شجر، النَطع: الفراش الذي يُفرش لذبح القتيل و في البيت إشارة إلى ما كانت العرب تحص به الملوك و الأشرف عند القتل و من جعل نطعهم حريرًا و من قصد أعراقهم بدل الذبح، و من سقيهم الخمر تخفيفا لآلامهم.

الجلق: إسم قديم لمدينة دمشق.

- كان أسلوب الجواهري في قصيدته دقيق للغاية إستعمل ألفاظا صعبة تحتاج للشرح و كانت لغته راقية وظف فيها الرموز و الافعال المضارعة و أسلوب النداء في بداية القصيدة [1]

1 -لثورة الجزائرية في الشعر العراقي، عثمان سعدي ، المرجع السابق ص 350.

- تم الربط بين الابيات بطريقة موسيقية (إيقاع داخلي) بها تجانس خاص و ذلك عن طريق الاستعانة بكلمات لها نفس الايقاع و القافية و إستخدام أساليب الربط مثل حروف الجر .

- وظف الشاعر صور بيانية متنوعة في قصيدته في البيت الاول جزائر يا كوكب المشرقين هنا تشبيه بليغ، و اِبعثى نوافع من سفرها الممتع (البيت الثالث من القصيدة) : اِستعارة مكنية شبه العهود (الأزمة المديدة) بحامل الكتب، حذف المشبه به و ذكر المشبه (العهود) و ذكر لازمة من لوازمه (سفرها)

إذا الحق يغمر.....ربي الخلد في مسكه الأضوع" شبه الحق بالانسان المتطيب بالمسك فحذف المشبه به و ذكر شيئا من لوازمه على سبيل استعارة مكنية

في البيت الخامس عشر:

جَزَائِر بَا جَدَثَ الغاصبينْ بُوركتِ في الموتِ من مَرَبع

هنا تشبيه بليغ (المشبه هو الجزائر و المشبه به حدث الغاصبين (أي قبر الغاصبين).

- تكمن دلالة الابيات على حسب موضوع القصيدة : دلالة على إستعصاء هذه البلاد على الغاصبين، و إطاحتها بهم على مرّ التاريخ

- الهدف من أبيات القصيدة هو الاشادة بالجزائر و تاريخها المجيد الملئ بالبطولات و الملاحم.[1]

- تقطيع البيت:

ِ الحَقُ يَغْمُرُ مِنْ بَلْقَع رَبِى الخُلْدُ فِي مَسْكِهِ الأَضْوَ عِ

// 0// 0/ 0/ /0/0/0// 0/0/0 / //0/0 //

فعولن فعولن فعولن فعولن فعـ

1 الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، عثمان سعدي، المرجع السابق ص350.

بحر القصيدة هو المتقارب ، حرف الروي العين (ع)

القاضية : هي الحرف الأخير إلى الساكن الأول الذي يليه مع المتحرك الذي قبله (أسمَعي) (أضرع) (ألمعي)

المبحث الثالث: تجليات الثورة الجزائرية في قصيدة " عميروش" ذئب الجبل

3/ التعريف كاظم حواد:

1- نبذة عن الشاعر و مؤلفاته:

- كاظم بن جواد بن عفون العارضي و شهرته كاظم جواد هو شاعر عراقي ولد في الناصرية عام 1347هـ الموافق ل 1928م و توفي في برلين في عام 1405 هـ الموافق 1984م [1]

- تخرج من جامعة الحقوق و عمل في وزارة الاعلام و له ديوان أغاني الحرية صدر عام 1960.

و ترجم مسرحية قيتارة غرناطة للشاعر الإسباني لوركا توفي في المستشفى ببرلين [2]

2- من أعمال الشاعر كاظم جواد:

1- ديوان " أساطير "

2- ديوان " من أغاني الحرية " (بيروت 1960)

3- " لوركا قيتارة غرناطة " شعر و مسرحية و رسوم" - ترجمة – بغداد 1958 [3]

1 كاظم جواد، ملجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر و العشرين مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع العشري. مؤرشف من : 14 يوليو 201.

2 - المالح: نزار أباظة – محمد رياض (1 يناير 1999) . مؤرشف في تاريخ :2019 – 11-15-

للشاعر ست قصائد عن الثورة الجزائرية، جاءت جميعها على نمط الشعر الحر و هي من أجمل و أغنى القصائد التي ضمتها هذه المجموعة. و القصائد طرقت مواضيع متنوعة في تاريخ الثورة الجزائرية، التي تذكر بأسلوب ملحمي، انجازات الثورة الجزائرية عربيا و إنسانيا، من خلال مواضيع متنوعة. و لعل قصيدته (الشمس تشرق على المغرب) تعتبر من أهم القصائد الملحمية التي قيلت في الثورة الجزائرية، بل و في الشعر العربي الحديث.

3- علاقة كاظم جواد بالثورة الجزائرية:

- إن الحقبة التأريخية التي جرت فيها أحداث الثورة الجزائرية كانت أواسط الخمسينات و بداية الستينات، حيث كان الغليان في أوجه على الساحة العربية، و قد تمكن خلالها دعاة التجديد في الشعر العربي، و دعاة الشعر الحر الذين خاضوا المعركة منذ أواخر الأربعينات من شق طريقهم و ايجاد نمط جديد من القصيدة الشعرية، و كذلك معركة الالتزام في الأدب و الشعر، مرت من الحملات الكلامية إلى الممارسة و التطبيق . ففي مثل هذا الجو نظمت القصائد العراقية عن الثورة الجزائرية، فجاءت زاخرة بالإلتزام السياسي.

- من خلال أعماله الشعرية فإن للشاعر كاظم جواد له روح نضالية قومية. ملتزم بقضايا أمته و قومه المعبر عن مشاعرها و آلامها و أمالها [1]

3 معجم المؤلفين العراقيين كوركيس عواد . ج3- ص 28- شعراء عراقيون لمنذر الجبوري، ص257(بغداد 1977)

1 عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي. القسم الثاني، المكتبة الوطنية بغداد، سنة 1981 ص 225.

- حيث يقول في إحدى قصائده عن الثورة الجزائرية " الشمس تشرق على المغرب"

- أفق، أفاقت ثورة التحرير من جديد

-أتلمحين مسرح التاريخ، كْم طوى

مساخرَ المستعمرين الغُبرِ ، و انبرَى

-للفاتحينْ لَمْ يزلْ أحفاده في الارض يبْرونْ

-في كلّ شبر دارُ لقمان لهم تُثلدْ".

في أعمقِ الأهاتِ ، في الافلاذِ و العيونْ .

- يقصد كاظم جواد بـ " لويس" هو ملك فرنسا عام (1214- 1270) الذي شارك في الحروب الصليبية، و أسر في معركة دمياط بمصر1250، أطلق سراحه لقاء فدية ، و في عام 1270 قام بحملة على تونس لاحتلالها بدافع صليبي. حيث مات بالطاعون في اثناء حصاره لمدينة تونس.

- و يقصد بـ " لقمان" من الحكماء الذين يتمثل بهم، تنسب إليه الحكم و الامثال و الاقوال المأثورة، و ردت اخباره في الجاهلية و في صدر الاسلام. لقب بالعمر لطول عمره، شخصيته مطبوعة بطابع اسطوري و يشير الشاعر بلقمان الى انتصار السلطان الكامل الأيوبي على الصلبيين بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا. في معركة دمياط، و هي معركة اسفرت عن أسر الملك الفرنسي وسجنه في المنصورة، بدار ابن لقمان كاتب الانشاء، و قيام الطواشي صبيح بحراسته، و لابن مطروح الشاعر المصري شعر يذكر فيه المعركة المظفرة و أسر الملك [1]

1 - كاظم جواد، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، القسم الثاني، المكتبة الوطنية بغداد، سنة 1981 ص 235

4- تجليات الثورة الجزائرية في الشعر العراقي:

- من الطبيعي أترى في القصيدة الثائرة روحا وطنية صادقة و عزيمة قوية تدخل الوطني في دائرة المجاهد المقائل لكن ما يدعو إلى الاعجاب و التفاخر بالروح العربية الرابطة لأواصر التضامن العربي هو ما تشعر به و نحن نقرأ قصائد لشعراء العرب. مجلوا من قضية الجزائر و ثورتها فضيتهم الأولى وراحوا يتغنون بأمجادها و بطولاتها، حتى أن منهم من خصص لها دواوين شعرية كاملة. فقد جعلتهم الثورة الجزائرية لا يقلون حماسة و عزيمة و وطنية عن الجزائريين، لأنها مثلت لهم بريق أمل لاسعادة العرب عزتها و شهامتها المهدورة و فرصة الساحة الثائرة [1]

- حيث صور الشاعر كاظم جواد بطولة الأبطال الثورة في الرمزية فـ يقول في قصيدته عميروش " دئب الحبل" يصور فيها البطل الذي استشهد و لم يكمل حلمه مخلفا وراءه وطنا جريحا و جيلا يفتقد وجوده كان ملاذ المجاهدين بين ينشدون فيه الأمان و الحرية و الشعور بالذات [2]

1 عثمان سعدي. الثورة الجزائرية في الشعر العراقي. للقسم الثاني، الدار الوطنية للتوزيع و الاعلان،ص188

2 - المرجع نفسه ص 296

4- تجاليات الثورة الجزائرية في قصيدة

" عميروش " ذئب الجبل "

- مَاتَ وَ في عَيْنَيْهِ شَيْءٌ مِنْ لَهِيبِ المَعْرَكَةِ.
-مَاتَ وَ هْرَانُ سَمَاءُ لَمْ تَزِلْ مَحْلُوْ لكهُ.
-الخَوْفُ، الطاغُونْ، و الحِصَارْ، و المُدْنَمْ.
وَ اللَّيْلُ، و الفُرْقَانُ وَ الحَدِيدُ و الشرذَامُ.
-مَاتَ عَلَى السَّخْرِ، وَحِيدًا، يَخُصُ البريقْ.
- فِي مُقْلَتَيْهِ يَسْكُبُ الحَرِيقْ.
- مِنْ شَفَتَيْهِ مَاتَ فِي الطَرِيقْ.
-يَحْلُمُ بِالجَدِيلْ.
وَ الشَمْسِ، وَ الذُرَى، وَ السِلاَحِ، و العَمَلْ.
عَمِيرُوشْ.
عَمِيرُوشْ.
- هَلْ تَسْمَعُ الجُيُوشْ؟
-تَهْطُ مِنْ مَعَاقِلِ الأَرَاسِوْ جُرْجُرَة.
-لِتَرْعَ السُهُولْ.
-بَدِيلَ كُلِّ جزْمَةٍ وَ قُبْعَةٍ.
-شُجَيْرَةً وَ سُنْبُلَةً .....

شرح الكلمات : عميروش: هو قائد الولاية الثالثة، و استشهد في إحدى المعارك، و كان يلقبه المحفيون الفرنسيون " ذئب الجبل " .

- محلولك : من حالك أي أسود.

الجزمة: الحذاء يمكن أن يكون الشاعر يعني بها حذاء الجندي الضخم [1]

1 عثمان سعدي الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، الجزائر نشر وزارة الثقافة طبع دار الامة ، 2014 ص 246.

- راح الشاعر يتحدث في رثائه للبطل (عميروش) قائد الولاية الثالثة يرسم لنا البطولة بأنها تسعى في النهاية للبناء، لأن التحرير اصبح في حكم المحقق، و بعد الاستقلال فإن ابطال الثورة سيزرعون الحقول و يطهرون كل شبر وطئته قدم جندي مستعمر. أو اسقطت عليه قنبلة، يغرسوا في شجيرة [1]

- إن استشهاد الشهيد (عميروش) يعني أن تنعم الأرض بالحرية و الاستقلال، و هذه الثنائية التي جسدتها الثورة الجزائرية التي حملت السلاح بيد و السلام و الحياة باليد الأخرى حيث يتجلى ذلك في قصيدة:

بديلُ كلّ حزمةٍ و قنبلةٍ

شجيرة وَ سنبلةٍ

- و معنا بعد تحرير الأرض من دنْس الاستعمار ستنعم بالحياة و لأمل[1] .

1 عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، المرجع السابق، ص 246.

5-* دراسة تطبيقية في قصيدة كاظم جواد:

عميروش " ذئب الجيل "

1/ الصورة الشعرية:

- بعد وقوفنا من مجريات القصيدة و تعريفنا على خاماتها و موادها التي استغلها الشاعر كاظم جواد في عملية التشكيل و التصوير، سنحاول هنا إلقاء مزيد من الضوء على الشاعر من خلال دراسة و تحليل الأشكال البلاغية للصورة من تشبيه و استعارة) من الناحية اللغوية للوقوف على أبنيتها اللغوية في كل لون بلاغي.

أ/ الاستعارة:

سعت الدراسة الراهنة إلى تفحص الاستعارات البارزة. و البارزة فحسب في شعر كاظم جواد، من خلال الاستقراء، و التحليل. معززة ذلك التحليل جماليات تفي بمتطلبات التحليل الذي أجمعت الدراسة القيام به، و هو التطلع إلى ما وراء مخططاتها الاجرائية ، لرصد القيم الجمالية التي تخفي قراء الاستعمارات.

الصورة البيانية في قول الشاعر : يحضن البريق.

هي استعارة مكانية جعل البريق شيئا أو شخصا يحتضن ، حذف المشبه به و ترك ما يدل عليه، و قد شخصت هذه الصورة المعنى و أضفت عليه المبالغة .

ب/ الرمزإنّا من واجب الشاعر المعاصر حين يستخدم رمزً ا جديدً ا أن يخلق السياق الخاص الذي يناسبه [2]. وكاظم جواد اهتم بهذا الجانب جيدا و هذا ما شخصه للرمز في قصيدته خاصة. [1]

1 يوسفي سهيلة، الرمز و دلالته في القصيدة المعاصرة، قراءة في الشكل، يحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة و لأدب ، 2018، ص211.

-يقوم مثلاً : الخوف ، الطاعون، الحصار، الفئران، الحديد، الشراذم.....

وظف الشاعر هذه الرموز في فضاء المستعمر، أما في فضاء الحرية و لاستقلال وظف الرموز التالية: الشمس، سنبلة، شجيرة، النمور، العمل، حرص الشاعر على أن يكون في شعره هذا السحر، حيث عبر عن العالم الداخلي من العالم الخارجي، أي من أجل بلاده و أنها هذه الرموز تكشف معنى الباطن و المحتوى العميق في نفس الانسان.

- أراد بالشمس، سنبلة، شجيرة..... أن يرمز إلى الطبيعة التي تمكنه في عيش الكريم و السلام و الحرية.

ج/ النزعة المستهدفة من القصيدة:

- النزعة البارزة في القصيدة هي النزعة القومية، حيث أن الشاعر العراقي و مجد الثورة الجزائرية و ما يربطه بها هو البعد القومي العربي، إذ عبر الشعراء العرب عن اعتزازهم بالثورة الجزائرية و اعتبروها ثورتهم لأنها أعادت لهم الأمل في الحرية و اعتبروها مثلاً يحتذي به في التحرر.

د/ العروض: التقطيع العروضي:

*ماتَ و في عينيه شئٌ من لهيب المعركة

مستفعلن \ مستفعلن \ مستفعلن \ مستفعلن

مَاْتَ و وهران سماءً لَمْ تزلْ. محلولكه

مَاْتَ وَ وَ هْرَ اْنَ سَمَاْنْ لَمْ تزَلْ لُوْ لَكَهْ

متفعلن / متفعلن / مستفعلن / مستفعلن[1]

1 - مراجع لإلكترونية [pdf] . يوم 2023/09//16/ ساعة 10:16

- لقد اعتمد الشاعر كاظم جواد في قصيدته على البحر الرجز، و قد التزم الشاعر بالتفعلية دون أن يتقيد بعدد ثابت منها في السطر و هذا المظهر من مظاهر التحديد في الشعر الحديث الذي يعتمد السطر بدل الشطر.

- لازال الشاعر على الرغم من نظمه في الشعر الحر فاضعا لقيود الوزن حيث يوازي بين الأسطر، و يرجع هذا القيد إلى التحرية النفسية الغاضبة الرافضة التي هيمنت على الأسطر الشعرية، فجاءت خاضعة لحركة الانفعال التي تبدأ بسيطة هادئة بتفصيلة واحدة، لتبلغ أقصى ذروتها في أربع تفصيلات، ثم تهدأ الحركة : التوتر الموسيقى ليعود بتفعيلين إثنين، و بحر " الرجز" هو الوزن الذي يتلاءم مع الموضوعات الثورية و الوطنية و يتناسب مع التوازن و الانفعال لخفته و تسلسلاته، إذ أنه : يبدأ بسبب خفيف ثانيه حرف مد (ف)[2]

[2] سعدي يوسف ، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي . (ج1) ، ط2. ص67،68

خـــــاتمـــــــــــــة

- خاتمة :

- من خلال بحثنا هذا نستنتج أن الشعر العربي قد واكب الثورة التحريرية، و هذه هي التي شغلت الشعر و الشعراء، و كلاهما يدين للآخر بالجميل ، و إذا كان الشعر العربي قد قدّم الكثير للثورة الجزائرية ، فالثورة هي أيضًا ألهمت الشعراء ، و فتحت لهم طريق الابداع، ما كان لهم أن يلجوها لولا الثورة الخالدة.

- و إنما كتب جيل من الشعراء المعاصرين بعد اِنتهاء الثورة، يدرك نتائجها الايجابية، و يحصد ثمارها، فتكتمل في منظوره الرؤي و تتضح في ذهنه المفاهيم، جيل من الشعراء النوابع المؤهلين بأعلى المهارات الفنية يعيد تشكيل مادة الثورة في قالب شعري، كسعدي يوسف ومحمد مهدي الجواهري و كاظم جواد و غيرهم .....، ممن حملوا على عواتقهم قضايا الوطن و الهوية و القومية و سعوا من وراء ذلك إلى بث روح الوعي و المسؤولية و إيقاظ العقول و الضمائر: عن الثورة الجزائرية المشرفة و يسعى من خلالها لإستنهاض الهمم و الحض على الثورة، و يسجل أيات الكفاح الجزائري ضد العدو الفرنسي.

- و مما سبق ذكره و ما عرضناه عن الثورة الجزائرية في الشعر العربي، و بعد دراسة النصوص الشعرية و محاورتها فإننا خلصنا إلى ما يأتي:

- توصلنا إلى بيان مكانة الثورة الجزائرية في الشعر العربي، فهذه الثورة المجيدة التي شغلت الشعراء العرب على امتداد الوطن العربي الكبير مشرقا و مغربا.

-إن دور الشعر العربي الذي تتبّع مسار الثورة الجزائرية و خصها بالدّعم و النصرة بإعتبارها جزءا لا يتجزأ من كفاح الأمة العربية و الاسلامية.

-إن الشعر العربي الذي تناول الثورة في هذه المرحلة اتَشَع بوشاح التحريض و الحث على الانتفاضة و التمرد. و على حمل لواء الجهاد و راية التغيير ضد الاستعمار.

- إن الشعر العربي الذي تناول الثورة الجزائرية بصرف النظر عن قيمته الفنية و الجماليةيبقى سجلاً مخلّدا لمرحلة من المراحل التي مرّ بها الوطن العربي ممثلا في الجزائر و ثورتها، و شاهدا على وحدة الأمة العربية و قد عبّر بمختلف أنواعها " العمودي و الحر" على الأوضاع التي كانت الجزائر تحياها أثناء الفترة الاستعمارية.

- أسهم الشعر العربي في إنجاح الثورة الجزائرية من خلال إسماع صوت الثورة و دورتها في المحافل الدولية من جانب، و تشجيع الشعب الجزائري، على الاستقرار في النضال ضدّ القوى الاستعمارية من جانب آخر.

- إستعان الشاعر العربي على لغة شعرية تقوم على الكلمة الشعرية التي تعكس انفعالات الشعراء و عواطفهم و الكلمة الموحية القوية الايحاء، المؤثرة في المتلقي، و الشعر في هذه الفترة التي مرت بها الجزائر حفل بالكلمات الموحية ذات الاشارة العامة للوجدان و الملهبة للمشاعر.

- استخدم الشاعر العربي التكرار كظاهرة عويصة و بلاغية لها علاقة بالناحية النفسية للمبدعن فالتكرار بمختلف أشكاله و أنواعه يضفي جمالية و حركية إيقاعية على النصوص الشعرية

- فكانت الثورة الجزائرية و مازالت ملهمة الشعراء العرب. و سليلهم في شحذ همم الشعوب العربية لأنها قدمت للعالم أجمع درس في الفداء و التضحية و النضال، أسهم في انجاحها كل طبقات المجتمع دون استثناء.

- و في الختام لا ندعي أننا وصلنا ببحثنا هذا الى فصل الخطاب أو صفة الكمال، فالبحث في مجال الثورة الجزائرية بكون أبعد ما يكون كاملا فالكما لله وحده عز و جل.

و لكنه البحث يعتبر حلقة تضاف إلى الحلقات التي تناولت الثورة التحريرية، و هو بحث يحتمل قراءات أخرى قد تكون مكملة لبحثنا أو تناقضه.

-كما لا يسعني إلا أن أقدم مرة أخرى بالشكر و العِرْفان إلى أستاذنا المشرف (بوغازي حكيم) الذي كان لنا خير سند على إتمام هذا البحث و إخراجه في هذه الصورة المتواضعة.

قائمة المصادر و المراجع

1-القرآن الكريم:

2- إبن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، المجلد الاول 2003 م،

3- محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح. مطبعة مدفعة. كاملة الشكل دار معاجم لبنان، بيروت.1995،.

4- عبد المنعم الحذفي، المعجم الشامل المصطلحات الفلسفة. مكتبة المتولي القاهرة. ج.م.ع.2000.

5- سامي خشبة، مصطلحات فكرية، مكتبة الاكاديمية، القاهرة.1994..

6- معجم الوسيط، معجم اللغة العربية ج1.ط3. ص107 و كذلك المعجم الصادر عن مجمع اللغة العربية معجم الوجيز،ط 1 ،1980،.

7- محمد بن يعقوب، محمد بن ابراهيم الفيروز، أباري، القاموس، المحيط الشركة، القدس للنشر و التوزيع، القاهرة،2009،.

8- صلاح حنفي، في الصورة الشعرية دراسة تطبيقية على شعر الحبس في تراث المشرق العربي، مكتبة دار العلوم، القيوم ط3، 2007 م .

9- سعدي يوسف، الليالي كلها. الأعمال الشعرية، ج1. منشورات الجمل ط1، 2004..

10- عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي. القسم الثاني، المكتبة الوطنية بغداد، سنة 1981 .

11- يوسفي سهيلة، الرمز و دلالته في القصيدة المعاصرة، قراءة في الشكل، يحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة و لأدب ، 2018، - يوسفي سهيلة، الرمز و دلالته في القصيدة المعاصرة، قراءة في الشكل، يحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة و لأدب ، 2018،

14PDF-محمد مهدي الجواهري(1935) ديوان الجواهري، ط الاولى و الثانية، النجف مطبعة الغرى،– مؤرشف من الاصل في 2020 01-23، أطلع عليه في 27 أغسطس 2018.

12- سامي الكيلاني، الأدب العربي المعاصر في سوريا، دار المعارف، مصر 1950. ط2،

- فهرس الموضوعات:

* الاهداء

* شكر و عرفان

* مقدمة.....(أ-د)

* الفصل الاول: الثورة و الشعر

* المبحث الاول: مفهوم الثورة .....(1)

* المفهوم اللغوي .....(1-2)

* المفهوم الاصطلاحي .....(3-6)

* المبحث الثاني: مفهوم الشعر.....7

* المفهوم اللغوي 7

* المفهوم الاصطلاحي ..... (8-9)

* المبحث الثالث: علاقة الشعر بالثورة 10

* التوظيف .....(11-19)

* الفصل الثاني: صورة الثورة الجزائرية في الشعر العربي المعاصر

* المبحث الاول: صورة الثورة الجزائرية عند الشاعر سعدي يوسف..... 20

* نبذة عن حياة الشاعر سعدي يوسف.....,,,,,,.....20

* أهم أعمله.....,,,,,.....21

* علاقة يعدب بالثورة الجزائرية .....(22-24)

* موضوعات شعر الثورة عند سعدي يوسف .....(25-28)

* الاسلوب عند سعدي يوسف.....(29-31)

* المبحث الثاني: صورة الثورة الجزائرية عند الشاعر محمد مهدي الجواهري
* نبذة عن حياة الشاعر مهدي الجواهري .....(32-33)
* أهم مؤلفاته 34
* قصيدة الجزائر للشاعر الجواهري 35
* تحليل قصيدة " الجزائر" 36
* التوظيف 37
* المبحث الثالث: تجليات الثورة في قصيدة عميروش " ذئب الجبل"
* نبذة عن الشاعر و مؤلفاته..... 39
* علاقة كاظم جواد بالثورة الجزائرية 40-41
* تجليات الثورة الجزائرية في الشعر العراقي 42
* تجليات الثورة الجزائرية في قصيدة عميروش ..... (43-44)
* دراسة تطبيقية للقصيدة ..... (45-47)
* خاتمة ..... (48-50)
* قائمة المصادر و المراجع 51-52
* فهرس الموضوعات..... 53

ملخص البحث
- تعتبر الثورة الجزائرية من أعظم الثورات ضد الاستبداد و الظلم و التعبد، فصورها لنا شعراء المشرق العربي صورة الفخر و الاقتداء بشجاعة الشعب المناضل فمن أبرز هؤلاء الشعراء خصصنا بالذكر " الشعراء العراقيين " ، فكان سعدي يوسف و محمد مهدي الجواهري و كاظم جواد) من الشعراء الذين تأثروا بالثورة الجزائرية أيما تأثر، فألفوا مجموعة قصائد شعرية جزائرية خلدها الأدب العربي لتقتدي بها الانسانية جيلا عن جيل، صورها لنا بصورة التضحية و الصمود و النضال و الجهاد لتحرير الجزائر لتتغنى بالحرية، و تمجيد الثورة وصورة المرأة المكافحة و المتعطشة للاستقلال، و هذا ما عرض له البحث و تناوله ضمن فصوله.
الكلمات المفتاحية:
الثورة الجزائر، الكفاح، الاحتلال الفرنسي، التعذيب، السجن، الظلم الشعر الحديث.

Research Summary
The Algerian revolution is considered as one of the greatest revolutions against tyranny, injustice and worship which the Arab Eastern poets represented if of us as pride image and emulation of the courage of the struggling people. Among the most prominent of these poets, we mention "the Iraqi poets", as Saadi Youssef, Muhammad Mahdi Al-Jawahiri and Kazem Djawad) . Those poets were deeply affected by the Algerian revolution so they wrote a collection (a set) of Algerian poems that were immortalized by Arab literature so that humanity could patterned them, generation after generation.
The poems portrayed sacrifice, resilience, struggle and strive for the liberation of the country , living in freedom and glorifying the revolution .
Moreover, the struggle of women who fought for independence. All this was dealt in this research within its chapters.
Kery words :
- Algerian revolution, struggle, French occupation(colonise), **Torture, imprisonment (jail), injustice. Modern poetry.**